



جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

دور الجمعيات النسائية في تعليم الكبار بمدن القناة

إعداد

إيمان عبد الرازي أبو الحسن حلبي

مدرس مساعد بقسم أصول التربية

مجلة كلية التربية بالسويس- المجلد الخامس- العدد السادس- أكتوبر ٢٠١٢م

دور الجمعيات النسائية في تعليم الكبار بمدن القناة

إعداد

إيمان عبد الرازي أبو الحسن حلي*

مقدمة:

لقد أكد المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار الذي عقد بمدينة هامبورج بألمانيا (١٩٩٧) على تشجيع المؤسسات غير الحكومية و الجماعات المحلية و تقديم الدعم المناسب لنمو دور مؤسسات المجتمع المدني^(١)، لما لها من قدرة على جذب الجماهير للمشاركة في القضايا الهامة، والتغلغل في القاعدة الشعبية بشكل يتعذر على الأجهزة الحكومية القيام به، وبالتالي تحديد أولويات السكان في مجتمعاتها المحلية بكفاءة واقتدار^(٢)

لم تعد النظرة إلى الجمعيات النسائية على أساس أنها تقوم بعمل خيري تطوعي بل بعمل تنموي (تربوي - ثقافي - صحي) وبالتالي أصبح عملها يندرج تحت إطار التعليم المستمر^(٣) ولذلك جاء التأكيد على ضرورة

* بحث مستخلص من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة/ إيمان عبد الرازي أبو الحسن المدرس المساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية بالسويس جامعة قناة السويس.

(1) UNESCO, Fifth International Conference On Adult Education , Hamburg , Germany , 14 -18 July , 1997, p 13 .

(٢) عزة عبد العزيز سليمان و آخرون ، ، ص ١٧ .

(٣) مصطفى عبد السميع و طلعت عبد الحميد ، تصور لتطوير برامج تعليم الكبار في الوطن العربي ، مجلة تعليم الجماهير ، ع ٤٨ ، السنة ٢٨ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ديسمبر ٢٠٠١ ، ص ١٨٦ .

تكتاف كل الجهات و المؤسسات المنوط بها تعليم الكبار سواءً حكومية أو أهلية .

وفى مصر تقوم بعض الجمعيات النسائية بتقديم مشروعات لتعليم وتدريب المرأة المعيلة وتأهيلها للعمل، وإعداد الشباب المصري وتأهيله لسوق العمل، وتطوير العملية التعليمية^(١)، و التى تعد من أبرز التحديات التى تواجه المجتمع المصري المعاصر .

وفى عام (٢٠١٠) حصلت إحدى القرى المصرية - قرية أبو عاشور بمحافظة الإسماعيلية - على جائزة منظمة اليونسكو العالمية فى برامج تعليم الكبار وخدمة المجتمع والعناية بالنساء؛ حيث شاركت منظمات المجتمع المدني والهيئات المختلفة والأجهزة الشعبية فى تحقيق أهداف برنامج التنمية فى القرية^(٥).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة البحث فى إلقاء الضوء على الدور المنوط بالجمعيات النسائية فى تعليم الكبار بمدن القناة، حيث تعد تلك الجمعيات شريكاً رئيساً فى تنمية المجتمع بصفة عامة والمجتمع المحلى بصفة خاصة. وطبقاً لإحصائيات عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ يوجد عدد (٢١) جمعية نسائية من إجمالى (٧٢٨) جمعية أهلية- فى مدن القناة الثلاث-

(١) إقبال الأمير السمالوطى، نموذج لدور الجمعيات الأهلية فى تعليم الكبار، مجلة تعليم الجماهير، ع٥١، السنة ٣١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص.ص ٢١١:٢١٢ .

(5) <http://www.ismailia.gov.eg> (accessed:17/10/2010)

بنسبة (٣%) تقريباً^(١)، وتقدم هذه الجمعيات خدماتها فى عدة ميادين من أبرزها ما يلى:

أ - ميدان تنمية المجتمع المحلى من خلال تنشيط دور المرأة و الفتاة .

ب - ميدان الخدمات الثقافية و الاجتماعية و العلمية والدينية.

ج - ميدان رعاية الأسرة و الطفولة .

د - ميدان المساعدات الاجتماعية لغير القادرات ، والأسر المنتجة .

وبالرغم من مرور مائه عام على إنشاء أول جمعية نسائية فى مصر (جمعية ترقية المرأة) بالقاهرة عام (١٩٠٨)، فيوجد قصور فى جهود الجمعيات النسائية فى مجال تعليم الكبار يتمثل فى قلة عدد برامج التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية^(٢).

وعلى ذلك فان الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

أهداف الدراسة:

تعرف دور الجمعيات النسائية فى تعليم الكبار بمدن القناة.

١- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية لما يلى :

١- تتبع القيمة النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية من الاهتمام بتعرف واقع الجمعيات النسائية ومدى تحقيقها لدورها فى تعليم

(٤) وزارة التخطيط ، مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار ، وصف مصر بالمعلومات ، الإصدار

السادس ، القاهرة ، يوليو ٢٠٠٥ ، ص ص ٨٣ : ٢٤٧ .

(٢) فتحية عبد الجواد أحمد ، الجهود التربوية لبعض الجمعيات النسائية المصرية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧٠ .

الكبار، مما يؤكد ضرورة الاستعانة بمجموعة من المعايير التي توفر صورة واضحة ودقيقة للدور المنشود من الجمعيات النسائية بما يسهم في تفعيل هذا الدور.

٢- توجه نظر المسئولين عن الجمعيات النسائية بمحافظات القناة إلى التحديات والمشكلات التي تعوقها في تحقيق أهدافها المنشودة.

الدراسات السابقة:

تقوم الباحثة باستعراض الدراسات السابقة وفقاً لمحورين رئيسيين هما الدراسات العربية ، والدراسات الأجنبية .

أولاً : الدراسات العربية :

١- معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية في ج.م.ع (٢٠٠١)^(١):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف معوقات العملية التعليمية التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم الكبار في فصول محو الأمية، مع وضع تصور مقترح للتغلب على معوقات العملية التعليمية في فصول محو الأمية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: عدم مناسبة فصول محو الأمية للعملية التعليمية حيث لا تعد مصدر جذب للدارسين

(١) رضا محمد عبد الستار ، معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية في ج.م.ع ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ .

للائتظام فى الدراسة، وطرق وأساليب التدريس مع الدارسين وعدم مسابرتها للاتجاهات الحديثة فى تعليم الدارسين .

٢- دور الجمعيات الأهلية فى التنمية الصحية والبيئية، دراسة ميدانية فى مدينة بورسعيد (٢٠٠٢) (١):

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى إسهام الجمعيات الأهلية فى رفع مستوى الوعي البيئي والصحي وتنمية المجتمع المحلى فى مدينة بورسعيد. واستعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعى وتصميم مقياس لمعرفة اتجاهات المواطنين نحو قضايا الصحة والبيئة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلى:

١- البعد الصحي يأتي أولاً قبل البعد البيئي كمحور اهتمام الجمعيات الأهلية فى بورسعيد.

٢- بعض الجمعيات الأهلية كان لها مساهمة ايجابية فى تقديم خدمات صحية وبيئية مباشرة للمواطنين مثل التطعيم ضد الأمراض، وتشجير وتجميل الأحياء الشعبية .

٣- معظم الجمعيات الأهلية فى بورسعيد لا تهتم بالتنسيق مع الجمعيات الأخرى بقدر اهتمامها بالتنسيق مع الجهات الحكومية .

(١) فراج سيد محمد ، دور الجمعيات الأهلية فى التنمية الصحية و البيئية ، دراسة ميدانية فى مدينة بورسعيد ، من بحوث مؤتمر مستقبل التعليم فى مصر بين الجهود الحكومية والخاصة ، المجلد الثانى ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، المنعقد فى الفترة من ٢٥-٢٦ يونيو ٢٠٠٢ .

٤- معظم الجمعيات الأهلية تفتقر إلى الخبرة العلمية التنموية التي تقوم بالأساس على مشاركة المواطنين في تحديد المشروعات الأكثر ملائمة لاحتياجاتهم الحقيقية .

٥- ضعف مستو إقبال المواطنين على المشاركة في المشروعات التنموية .

٣- محو أمية المرأة المصرية بين الواقع والمأمول ، بالتطبيق على مركز و مدينة المنصورة دقهلية (٢٠٠٣) (١):

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- ١- التعرف على العلاقة بين التنمية و أمية المرأة المصرية .
- ٢- التعرف على أهم مظاهر الاهتمام الدولي والقومي بتعليم ومحو أمية المرأة المصرية .
- ٣- التعرف على المعوقات التي تحول دون تعليم المرأة في مدينة المنصورة

واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي للحصول على البيانات و المعلومات الخاصة بواقع أمية المرأة في محافظة المنصورة والمعوقات التي تحول دون تعليم النساء القراءة و الكتابة .

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

(١) إبراهيم السيد العويلي ، محو أمية المرأة المصرية بين الواقع و المأمول ، بالتطبيق على مركز و مدينة المنصورة دقهلية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع ٥٣ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣١ - ٣٧١ .

- ١- وجود معوقات مجتمعية و أسرية في مقدماتها إنكار المجتمع لأهمية محو أمية المرأة ودورها في التنمية .
- ٢- الافتقار إلى وجود تشريعات متكاملة تلزم كافة الجهات بأداء دورها محو الأمية.

٤- تعليم وتدريب المرأة من منظور تعليم الكبار (٢٠٠٤)^(١):

وقد تناولت هذه الدراسة عدة محاور نذكر منها ما يلي :

أ- تعليم المرأة فى النصف الثانى من القرن العشرين .

ب- المرأة .. أدوار متعددة الأبعاد :-

١- المرأة والعمل .

٢- المرأة والمشاركة السياسية .

٣- المرأة والمنظمات الأهلية .

٤- المرأة والتهميش .

ج- تعليم الكبار كمدخل لتعليم وتدريب المرأة مدى الحياة .

د- حاجات المرأة من التعليم والتدريب فى بعض القطاعات

من منظور تعليم الكبار ويشمل .

١- حاجات المرأة الريفية .

٢- حاجات المرأة الحضرية .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها ما يلي :

(١) إبراهيم محمد إبراهيم " تعليم وتدريب المرأة من منظور تعليم الكبار " فى إبراهيم محمد إبراهيم

ومصطفى عبد السميع محمد ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٦ : ١٣٥ .

أ- تزايد الاهتمام بقضية المرأة على المستويات العالمية والقومية والمحلية ، مما أدى إلى لفت الانتباه بضرورة الاهتمام بتعليم البنات فى المستويات المختلفة تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ونهوضاً بالمستوى الاجتماعى .

ب- تأثر المنظمات الأهلية النسائية فى مصر بالاهتمام الدولى بقضايا المرأة وزيادة قدرتها على الدفاع عن قضايا المرأة.

ج- تعاني المرأة فى المناطق الأكثر احتياجاً من الأمية ، أو حصولها على مستوى تعليمي محدود .

د- ضرورة الاهتمام بحاجات المرأة عند التخطيط لبرامج تعليم وتدريب المرأة.

هـ- تعدد المشكلات والعقبات التى تواجه المرأة فى المجتمع المصرى المعاصر ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية .. الخ .

و- صعوبة تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع المصرى بدون مشاركة كل أعضاء المجتمع البالغين على تحقيق التنمية الذاتية، ولذلك ينبغى الاهتمام بالقضاء على الأمية فى المجتمع كله .

ى- ضرورة المشاركة الشعبية فى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع .

٥- دور الجمعيات الأهلية فى محو أمية المرأة بمحافظة بورسعيد (٢٠٠٧) (١):

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلى:

- أ- تعرف الإطار المفاهيمى لمعضلة المصري الأمية فى مصر والجهود المبذولة لمواجهتها على الصعيد المصري.
 - ب- تعرف أبرز الجهود التى تبذلها الجمعيات الأهلية لمواجهة الأمية فى مصر .
 - ج- تعرف طبيعة الجمعيات الأهلية وتعرف الموجهات العامة وراء ضرورة تفعيل دورها فى مجال محو أمية المرأة بمحافظة بورسعيد.
 - د- تعرف المعالم الرئيسة لواقع جهود الجمعيات الأهلية لمحو أمية المرأة بمحافظة بورسعيد.
 - هـ- تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية للحد من أمية المرأة بمحافظة بورسعيد.
- وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:
- أ- ضعف توافر قاعدة بيانات أو معلومات كافية لدى الجمعيات الأهلية بأعداد الأميات .
 - ب- ضعف إتاحة الفرصة أمام الأميات للمشاركة فى تحديد البرامج المقدمة لهم .

(١) مروة أحمد عبد النور ، دور الجمعيات الأهلية فى محو أمية المرأة بمحافظة بورسعيد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٧ .

ج- صعوبة وصول خدمات الجمعيات الأهلية للأميات فى المناطق الأكثر احتياجاً مِّثْل المناطق العشوائية والنائية.

د- نظرة المجتمع المتواضعة للدارسات فى فصول محو الأمية.

هـ- ضعف التنسيق بين الجمعيات الأهلية من ناحية والهيئة العامة لتعليم الكبار من ناحية أخرى .

و- ضعف الوعي لدى بعض الأسر بأهمية تعليم الإناث .

٦- دراسة تقويمية لأدوار جامعة قناة السويس فى مجال تعليم الكبار فى ضوء معايير الجودة (٢٠١٠) :^(١)

استهدفت هذه الدراسة ما يلى :

أ- تعرف أهم أدوار الجامعات فى مجال تعليم الكبار .

ب-تعرف معايير الجودة فى مجال تعليم الكبار .

ج- تعرف واقع أدوار كليات التربية بجامعة قناة السويس فى مجال تعليم الكبار.

د- التوصل إلى تصور مقترح لأهم أدوار جامعة قناة السويس فى مجال تعليم الكبار فى ضوء معايير الجودة.

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج لعل من أبرزها ما يلى :

- ضعف دور كليات الجامعة فى إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار .
- ضعف دور كليات الجامعة فى دعم البحث العلمى فى مجال تعليم الكبار .

^١ - أميرة خيرى، دراسة تقويمية لأدوار جامعة قناة السويس فى مجال تعليم الكبار فى ضوء معايير الجودة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالاسماعيلية ، جامعة قناة السويس، ٢٠١٠.

- قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة بأدوار متنوعة في مجال تعليم الكبار بنسبة متوسطة لا تتناسب مع ما تقره معايير الجودة في هذا المجال .
- ضعف دور كليات الجامعة في تحقيق الشراكة المجتمعية المحلية والدولية مع الهيئات المعنية بتعليم الكبار .
- ضعف البرامج التي تقدمها كليات الجامعة للكبار، واقتصارها على مجال فرعى واحد وهو محو الأمية.

وفى ضوء النتائج السابقة؛ فقد توصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لأهم أدوار جامعة قناة السويس فى مجال تعليم الكبار فى ضوء معايير الجودة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- المنظمات النسائية غير الحكومية في روسيا (٢٠٠٢) :^(١)

استهدفت الدراسة ما يلى :

- تعرف طبيعة عمل المنظمات النسائية غير الحكومية في روسيا.
- تعرف طبيعة الدور الذى تلعبه هذه المنظمات في تحقيق الديمقراطية في المجتمع الروسي .
- الكشف عن التأثير السياسي والاجتماعي والحضاري لهذه المنظمات في المجتمع الروسي .

^١ - Lisa M. Sundstrom , **Women's NGOs In Russia**
 AT:www.politics.ubc.ca/fileadmin/template/main/imagesdepartments/pol
 i_sci/faculty/sundstrom_demokratizatsiya_2002. (accessed:
 15/6/2008)

- الكشف عن مدى التطوير الذى طرأ على قطاع المنظمات النسائية غير الحكومية في روسيا .
وتوصلت الدراسة إلي ما يلي :
- شهد المجتمع الروسي ارتفاع ملحوظ في عدد المنظمات النسائية غير الحكومية في السنوات الأخيرة و التى تراوح عددها في عام ٢٠٠٠ بين (٦٠) ألف و (٣٥٠) ألف منظمة .
- أصبحت المنظمات النسائية غير الحكومية مثال بارز لأنواع المنظمات غير الحكومية و التى حظيت بتأييد كبير في ظل الديمقراطية.
- حدث ازدهار كبير في المنظمات النسائية غير الحكومية في روسيا بفضل ما تتلقاه من دعم مالي كبير سواء من الجهات الحكومية أو الدول الأجنبية .
- توجد علاقة ايجابية بين مشاركة النساء في الحياة العامة من ناحية وانتشار الديمقراطية من ناحية أخرى .

٢- المنتدى العالمي للتربية (٢٠٠٢): (١)

The World Education Forum : Taking Off In The New Millennium ,^١ -
Dakar , Senegal , 26-28 April,2002 .

تمثل الهدف من المنتدى العالمي للتربية في إلقاء الضوء على أهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في التعليم الأساسي لماله ، من أهمية كبرى في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع. وشارك في هذا المؤتمر العديد من المنظمات غير الحكومية التي تهتم بقضايا التربية والتعليم.

وتوصلت الدراسة إلي أن المنظمات غير الحكومية يمكنها إن تقوم بدور كبير في العملية التعليمية سواء من حيث تقديم المنح أو المعلمين المتطوعين الذين يمكنهم مساعدة الأميين حتى يتخلصوا من أميتهم وبما يعود بالنفع عليهم وعلي مجتمعهم .

٣- دور محو الأمية في تعزيز مكانة المرأة ورفاهيتها :مدى تأثير البرنامج التعليمي توستان على حياة المرأة في المجتمع الريفي في السنغال(٢٠٠٥): (١)

استهدفت الدراسة ما يلي:

- الكشف عن مدى قدرة البرامج التعليمية التي تقدمها المنظمات غير الحكومية على تلبية احتياجات الدارسات.

The role of literacy in enhancing women's agency and well-being: A qualitative inquiry of the effects of the Tostan Educational Program on the lives of women in a rural community in Senegal, Barro, Maimouna Abdoulaye, ^١- University of Illinois at Urbana-Champaign, 2005.

AT:<http://proquest.umi.com/>(accessed:1/10/2010)

- تعرف مدى قدرة برامج محو الأمية المقدمة من المنظمات غير الحكومية على إحداث تغييرات مرغوبة فى حياة الدارسات.
كما سعت الدراسة إلى اختبار صحة الفروض التالية:
- يتناسب محتوى برامج محو الأمية مع ظروف البيئة المحلية للدارسات.
- يتم تحديد أوقات الدراسة وأماكنها فى برامج محو الأمية بناءً على رغبات الدارسات.
- يرتبط محتوى برامج محو الأمية بميول الدارسين واحتياجاتهم.
وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-
أ- تعمل البرامج التعليمية التى تقدمها المنظمات غير الحكومية على تلبية احتياجات الدارسات إلى حد ما.
ب- برامج محو الأمية المقدمة من المنظمات غير الحكومية على إحداث تغييرات مرغوبة فى حياة الدارسات إلى حد ما.
ج- لا يتناسب محتوى برنامج محو الأمية مع ظروف البيئة المحلية للدارسات.
د- لا يتم تحديد أوقات الدراسة وأماكنها فى البرنامج بناءً على رغبات الدارسات.

هـ- يرتبط محتوى برامج محو الأمية بميول الدارسين واحتياجاتهم إلى

حد ما.

وأوصت الدراسة بتنظيم العديد من برامج محو الأمية ولاسيما فى الريف حيث تتزايد أعداد الأميين ، كما أوصت الدراسة برعاية الفئات المهمشة ولاسيما النساء من خلال تقديم برامج تعليمية لهن تتناسب مع ظروفهن وتلبى احتياجاتهن.

٤- مبادرات الجمعيات التطوعية النسائية فى تعليم الكبار(٢٠٠٧): (١)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقات القائمة بين المبادرات التعليمية الرسمية من ناحية والجهود التعليمية التطوعية التى تقدمها الجمعيات النسائية من ناحية أخرى ، كما استهدفت الدراسة المساهمة فى فهم أفضل للعلاقات داخل وبين هذه الجمعيات .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

أ- تعاني النساء فى ولايات فلوريدا ونورث كارولينا ونبراسكا من نقص فى التعلم الرسمي .

ب- يتم التعليم غير النظامي للنساء من خلال المنظمات التطوعية.

ج- تقوم المنظمات النسائية التطوعية بسد الفجوة التعليمية .

د- قيام المنظمات النسائية التطوعية بتنظيم المناسبات الاجتماعية.

^١ - Moran,P." Volunteer Associations As Adult Education Initiatives"
Ph.Dissertation , United States, Florida, 2007.

هـ- قيام المنظمات النسائية التطوعية بدراسة احتياجات المجموعات النسائية والأنشطة المطلوبة لهم .

٥- جهود المنظمات غير الحكومية في مجال الصحة الجنسية والإيجابية للمرأة البرازيلية السوداء: التجارب والمحاولات والسياسات (٢٠٠٨): (١)

استهدفت الدراسة ما يلي :

- الكشف عن أنشطة المنظمات غير الحكومية في مجال الصحة الإيجابية والجنسية للنساء السود .

- تعرف مدى فعالية العمل السياسي للمنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بقضايا الجنس والعرق والتمييز الطبقي وحقوق الإنسان .

- الكشف عن قدرة المنظمات غير الحكومية في مساعدة النساء على أن يكون لهن تنظيمات اجتماعية خاصة بهن.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها ما يلي :

أ- لعبت المنظمات غير الحكومية في البرازيل دوراً بارزاً في تحقيق الاستقلال السياسي للنساء السود.

¹ - Santos, Sonia Beatriz dos: **Brazilian Black women's NGOs and their struggles in the area**

of sexual and reproductive health: Experiences, resistance, and politics

~~The University of Texas at Austin, 2008.~~

AT:<http://proquest.umi.com/>(accessed:1/10/2010)

ب- ساهمت المنظمات غير الحكومية فى تعزيز مكانة المرأة
السوداء وإقامة تنظيمات اجتماعية خاصة بهن.

ج- ساهمت المنظمات غير الحكومية فى زيادة عدد الناشطات
السود اللاتي تمكن من مناقشة القضايا المتعلقة بالرعاية الصحية
والخدمات الصحية التي تقدمها الدولة لمواطنيها .

د- نجاح المنظمات غير الحكومية فى دفع الحكومة لتأييد وتنفيذ
السياسات والبرامج التي تعود بالنفع على جميع المواطنين السود ولاسيما
النساء .

٦- تعزيز دور التعليم المستمر في المشاركة المدنية(٢٠٠٩):^(١)
استهدفت الدراسة تعرف القضايا المتعلقة بسياسات المشاركة المجتمعية
بما فيها

الشراكة بين التعليم المستمر من ناحية والبحوث المتعلقة بمنظمات
المجتمع المدني من ناحية أخرى، وتعرف دور المهنيين في التعليم
الجامعي في إقامة هذه الشراكة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي
باستخدام إحدى أساليبه وهو أسلوب دراسة الحالة، وتم تطبيقه على
العاملين في التعليم الجامعي المستمر والبحوث المجتمعية ومنظمات
المجتمع المدني بمنطقة فيكتوريا بكندا، وتضمنت الأداة الرئيسية لجمع
البيانات مقابلة شخصية قام بها الباحث، إلى جانب تجميع المعلومات

2- Heather McRae, "Exploring University Continuing Education's Role in Civic
Engagement" , In Search of Common Space, **Educational leadership senior
Supervisor**, University of Victoria, Canada, 2009.

الموجودة في ملفات الجامعة والمجتمع؛ بغرض مقارنة الاستجابات بين المجموعات وداخل نطاقها .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- لا توجد علاقات تعاون قوية بين التعليم الجامعي المستمر ومنظمات المجتمع المحلي، وأن هناك شراكة محدودة بينهم.
- أن التعليم الجامعي المستمر عبارة عن وحدة تقدم بشكل أساسي محاضرات عامة حول القضايا المعاصرة، وتيسر وصول المتعلمين الراشدين إلى الجامعة، ولكنها أبدت أن الجامعة لا تحاول الخوض في معالجة المشكلات الرئيسية التي يعاني منها المجتمع.
- ضرورة إقامة مساحة مشتركة تسمح للتعليم الجامعي المستمر والبحوث المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني بالتعاون للمساعدة في حل مشكلات المجتمع.

٧- حركة المنظمات النسائية في أوزباكستان (٢٠١٠):^(١)

تستهدف الدراسة الكشف عن العوامل التي أدت إلى ظهور المنظمات النسائية في أوزباكستان، والأسباب التي ساهمت في استقلالها بعد عقود من القيود الصارمة من جانب الدولة .
وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

^١ - y Kurbanova, Mohira R., Times of courage: Women's NGO movement in Uzbekistan
Ohio University, 2010

أ- تتمتع المنظمات النسائية في أوزباكستان بالقدرة على تعبئة الموارد المحلية.

ب - تلعب المنظمات النسائية دوراً بارزاً في تشجيع التغيير الاجتماعي ولاسيما تحقيق التوافق والمساواة بين الجنسين.

مصطلحات الدراسة :

لعل من أبرز المصطلحات التي تحتاج إلى الاتفاق على تعريفها ما يلي :

الدور ، والجمعيات النسائية ، وتعليم الكبار .

وفيما يلي التعريف الإجرائي المتبنى في الدراسة لكل منهم :

أولاً : الدور : The Role

يستخدم مفهوم الدور بمعانى متعددة ، فالبعض يرى⁽¹⁾:

- ١- الدور المثالي : و هو ا تحدد اللوائح و القوانين و التشريعات .
- ٢- الدور الممارس: وهو ما يتم فعلا في الواقع، وفي هذه الحالة قد يقترب مما و منصوص عليه في اللوائح و القوانين، وقد يبتعد عنه .
- ٣- الدور المتوقع: ويقصد به ما يتوقعه لفرد أو الجماعة من المؤسسة، و إلى أي مدى تلبى احتياجاته ومتطلباته.

وعلى ذلك يقصد بالدور هنا "الجهود التي تقوم بها الجمعيات النسائية ولقائمون على إدارتها للتعاون مع المجتمع و البيئة المحيطة

(1) إبراهيم محمد إبراهيم و آخرون ، تعليم الكبار في الوطن العربي ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٩ ،

بالجمعية بهدف تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها ، و هذا يعنى أننا نتبنى مفهوم الدور المتوقع".

ثانياً: الجمعية النسائية: Women's NGO (١)

هي جماعة ذات تنظيم معين تستمر لمدة معينة وتتكون من أشخاص طبيعيين كلهم أو جلهم من النساء، تستهدف تقديم خدمات (علمية - واجتماعية -تعليمية - صحية) لأفراد المجتمع وجماعاته ولاسيما النساء ، ودورها فعال ومكمل ومشارك للدور الحكومي .

ثالثاً : تعليم الكبار : Adult Education (٢)

الفرص التعليمية التي يهيئها المجتمع لأفراده البالغين لإكسابهم المعارف و المهارات و الاتجاهات التي تعينهم على التكيف مع أنفسهم ومع مجتمعهم على حد سواء بهدف تطوير أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، فى إطار فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة .

وتُعد الجمعيات النسائية شريكاً رئيسياً فى تنمية المجتمع بصفة عامة والمجتمع المحلي بصفة خاصة.

فعلى مستوى مدن القناة توجد (٢١) جمعية نسائية من إجمالي (٧٢٨) جمعية أهلية بنسبة (٣%) تقريباً. (١)

وتقدم هذه الجمعيات خدماتها فى عدة ميادين من أبرزها ما يلي:

أ- ميدان تنمية المجتمع المحلي من خلال تعظيم دور المرأة والفتاة.

(١) وزارة التخطيط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٢ بشأن

الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية، مادة (١)، القاهرة، مايو ٢٠٠٢، ص ٥.

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم ومصطفى عبد السميع محمد ، مرجع سابق ، ص ٥٢ .

ب- ميدان الخدمات الثقافية والاجتماعية والعلمية والدينية.

ج- ميدان المساعدات الاجتماعية لغير القادرات والأسر المنتجة.

د- ميدان رعاية الأسرة والطفولة.

١- وزارة التخطيط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف مصر بالمعلومات، الإصدار السادس، القاهرة، يوليو ٢٠٠٥، ص ص ٨٣:٢٤٧ .
(1) UNESCO, Fifth International Conference On Adult Education , Hamburg , Germany , 14 -18 July , 1997 , p 13 .

(١) عزة عبد العزيز سليمان و آخرون ، ، ص ١٧ .

(٣) مصطفى عبد السميع و طلعت عبد الحميد ، تصور لتطوير برامج تعليم الكبار في الوطن العربي ، مجلة تعليم الجاهير ، ع ٤٨ ، السنة ٢٨ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ديسمبر ٢٠٠١ ، ص ١٨٦ .

(١) إقبال الأمير السمالوطي ، نموذج لدور الجمعيات الأهلية في تعليم الكبار ، مجلة تعليم الجاهير ، ع ٥١ ، السنة ٣١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص.ص ٢١١:٢١٢ .

(5) <http://www.ismailia.gov.eg> (accessed:17/10/2010)

(4) وزارة التخطيط ، مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار ، وصف مصر بالمعلومات ، الإصدار السادس ، القاهرة ، يوليو ٢٠٠٥ ، ص ص ٨٣ : ٢٤٧ .

* - زيارة ميدانية قامت بها الباحثة لمديريات التضامن الاجتماعي بالمحافظات الثلاث .

(١) فتحية عبد الجواد أحمد ، الجهود التربوية لبعض الجمعيات النسائية المصرية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧٠ .

(١) رضا محمد عبد الستار ، معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية في ج.م.ع ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ .

(١) فراج سيد محمد ، دور الجمعيات الأهلية في التنمية الصحية و البيئية ، دراسة ميدانية في مدينة بورسعيد ، من بحوث مؤتمر مستقبل التعليم في مصر بين الجهود الحكومية والخاصة ، المجلد الثاني ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، المنعقد في الفترة من ٢٥-٢٦ يونيو ٢٠٠٢ .

(^١) إبراهيم السيد العويلي ، محو أمية المرأة المصرية بين الواقع و المأمول ، بالتطبيق على مركز و مدينة المنصورة دقهلية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع ٥٣ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣١ - ٣٧١ .

(^١) إبراهيم محمد إبراهيم " تعليم وتدريب المرأه من منظور تعليم الكبار " فى إبراهيم محمد إبراهيم ومصطفى عبد السميع محمد ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٦ : ١٣٥ .
(^١) مروة أحمد عبد النور ، دور الجمعيات الأهلية فى محو أمية المرأة بمحافظة بورسعيد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٧ .

^١ - أميرة خيرى، دراسة تقويمية لأدوار جامعة قناة السويس في مجال تعليم الكبار فى ضوء معايير الجودة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالاسماعيلية ، جامعة قناة السويس، ٢٠١٠ .

^١ - Lisa M. Sundstrom , **Women's NGOs In Russia**
AT:www.politics.ubc.ca/fileadmin/template/main/imagesdepartments/pol
i_sci/faculty/sundstrom_demokratizatsiya_2002. (accessed:
15/6/2008)

^١ - **The World Education Forum : Taking Off In The New Millennium** ,
Dakar , Senegal , 26-28 April,2002 .
^١ - **The role of literacy in enhancing women's agency and well-being: A qualitative inquiry of the effects of the Tostan Educational Program on the lives of women in a rural community in Senegal**, University of Illinois at Urbana-Champaign, 2005.
AT:http://proquest.umi.com/(accessed:1/10/2010)

^١ - Moran,P." **Volunteer Associations As Adult Education Initiatives**"
Ph.Dissertation , United States, Florida, 2007.
^١ - Santos, Sonia Beatriz dos: **Brazilian Black women's NGOs and their struggles in the area of sexual and reproductive health: Experiences, resistance, and politics**
The University of Texas at Austin, 2008.
AT:http://proquest.umi.com/(accessed:1/10/2010)
2- Heather McRae, "Exploring University Continuing Education's Role in Civic Engagement" , In Search of Common Space, **Educational leadership senior Supervisor**, University of Victoria, Canada, 2009.
^١ - y Kurbanova, Mohira R., **Times of courage: Women's NGO movement in Uzbekistan**
Ohio University, 2010

(١) إبراهيم محمد إبراهيم و آخرون ، تعليم الكبار في الوطن العربي ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٤ .

(١) وزارة التخطيط ،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٢ بشأن الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية، مادة (١) ،القاهرة، مايو ٢٠٠٢، ص ٥ .

(١) إبراهيم محمد إبراهيم ومصطفى عبد السميع محمد ، مرجع سابق ، ص ٥٢ .

منهج الدراسة وخطواتها:

يعتبر المنهج الوصفي من المناهج المناسبة لتحقيق أهداف تلك الدراسة ،ولذا أستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأساليبه التي تتضمن عمليات التحليل، والتفسير، والمقارنة، والتقويم للوصول إلى تعميمات عن الظاهرة المطلوب دراستها، من خلال إتباع الخطوات التالية:

١- الكشف عن واقع برامج تعليم الكبار في الجمعيات النسائية بمحافظة السويس، وتمثل ذلك في المحور الأول: الجمعية النسائية لتحسين الصحة، وجمعية الشابات المسلمات، وجمعية رابطة المرأة .

٢-الكشف عن واقع برامج تعليم الكبار في الجمعيات النسائية بمحافظة الإسماعيلية، وتمثل ذلك في المحور الثاني: جمعية الشابات المسلمات، جمعية خريجات الجامعة، والجمعية النسائية للأسرة والطفولة .

٣-الكشف عن واقع برامج تعليم الكبار في الجمعيات النسائية بمحافظة بورسعيد، وتمثل ذلك في المحور الثالث: الجمعية النسائية لتحسين الصحة ، وجمعية رابطة المرأة العربية .

وفيما يلي تفصيلاً لتلك المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: واقع برامج تعليم الكبار في الجمعيات النسائية بمحافظة السويس:

سوف تستعرض الدراسة ثلاث جمعيات نسائية وهي كالتالي:

١- الجمعية النسائية لتحسين الصحة:

أنشئت الجمعية عام ١٩٦٧ وهي مشهرة برقم(٤٣) في مديرية الشؤون الاجتماعية بالسويس، ونظرًا لما مرت به مصر بصفة عامة والسويس بصفة خاصة من ظروف قاسية تمثلت في حربي ١٩٦٧، و ١٩٧٣ فقد توقف نشاط الجمعية لفترات طويلة، ثم أعيد افتتاحها رسمياً في عام ١٩٩٠.

ويتكون مجلس إدارة الجمعية من (٩) أعضاء وترأسها سيدة تعمل طبيبة، أما عدد أعضاء الجمعية العمومية فيقدر بنحو (٥٨) عضواً.^(١)

وتوجد الجمعية في حي الأربعين ويُقدر عدد المستفيدين من خدماتها ما يقرب من ٢٥٠٠ فرد.

ومقر الجمعية عبارة عن بناء مخصص على مساحة واسعة ويضم نادي نسائي، نادي مسنين، مكتبة عادية، مكتبة طفل، حديقة طفل، حضانة عادية،

^١ - اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لتحسين الصحة، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، السويس، ٢٠٠٩، ص ١٢.

حضانة رضع، نادي طفل، مركز تنظيم أسرة متطورة، وحدة اجتماعية، مكتب توجيه واستشارات أسرية، مركز إعداد أسر منتجة، مُصلى. (١)

ويتكون الجهاز الوظيفي للجمعية من العناصر التالية:

- ١- مديرًا تنفيذيًا.
- ٢- مديرًا للحضانة.
- ٣- مندوبًا للصرف.
- ٤- عدد (٤) مشرفات حضانة.
- ٥- عدد (٤) مدرسات مشغل.
- ٦- عدد (٢) سكرتارية.
- ٧- عدد (٤) عاملات.
- ٨- أمين مخازن.

أما عن الأهداف العامة التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها فهي كالتالي: (٢)

- ١- إنشاء وإدارة دور الحضانة.
 - ٢- إنشاء وإدارة أندية الأطفال.
 - ٣- إنشاء وإدارة مركز تنظيم أسرة.
 - ٤- إنشاء وإدارة نادي مسنين.
 - ٥- إنشاء وإدارة نادي نسائي.
 - ٦- إنشاء وإدارة مكتبة أطفال.
 - ٧- إنشاء وإدارة مكتبة للشباب.
 - ٨- إنشاء وإدارة مركز إعداد أسر منتجة.
 - ٩- تقديم المساعدات العينية والمادية لمرضى الصدر.
- ويدور عمل الجمعية حول الميادين الآتية: (١)

١ - زيارة ميدانية للجمعية قامت بها الباحثة بتاريخ ٣/١/٢٠٠٩.

٢ - اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لتحسين الصحة، مرجع سابق، ص ١.

١- ميدان تنمية المجتمعات المحلية.

٢- ميدان الخدمات الثقافية العلمية والدينية.

٣- ميدان رعاية الأسرة والطفولة.

٤- ميدان المساعدات الاجتماعية.

٥- ميدان رعاية الفئات الخاصة.

وتتعدد الأنشطة والخدمات التي تقدمها الجمعية لتحقيق أهدافها والتي تعود بالنفع على أفراد المجتمع المحلي والمستفيدون منها.

ومن أبرز هذه الأنشطة وأهما ما يلي: (٢)

١- **دار حضانة عادية:** عبارة عن سبع حجرات مكيفة ومزودة بوسائل الإيضاح والألعاب، وتقبل الأطفال من سن سنتين إلى ما قبل دخول المدرسة.

٢- **دار حضانة الرضع:** عبارة عن حجرتين كبيرتين، يوجد بكل حجرة ثمانية أسرة، وهي مكيفة وذلك لرعاية الأطفال الرضع من عُمر ثلاث شهور حتى سنتين.

٣- **نادي الطفل:** يوجد بالنادي مجموعة من الألعاب والكتب الثقافية والعلمية لتنمية الأطفال، ويعمل النادي في الصيف والأجازات ويخدم المنطقة المحيطة بالجمعية ويمارس الأطفال هواياتهم به.

٤- **مكتبة الطفل:** توجد بالمكتبة مجموعة كبيرة من قصص الأطفال ووسائل الترفيه والكتب التعليمية، وتشارك المكتبة سنويًا في مهرجان القراءة للجميع.

٥- **حديقة الطفل:** توجد بها وسائل اللعب والترفيه مثل المراحيض والزحاليق.

٦- **نادي تكنولوجيا المعلومات:** عبارة عن قاعة كبيرة بها عشرة أجهزة كمبيوتر عليها أحدث البرامج يتم تقديم الخدمات للشباب عن طريق الاتصال بالإنترنت.

١ - اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لتحسين الصحة، مرجع سابق، ص ٢.

٢ - قرص مدمج حصلت عليه الباحثة من الجمعية النسائية لتحسين الصحة بتاريخ ٢٠٠٩/١/٣.

٧- مشغل الفتيات: عبارة عن معرض كبير توجد به أحدث الماكينات السريعة للأوفر والتطريز وتوجد دورات بالمشغل لتدريب النساء على أعمال الخياطة والتطريز.

٨- النادي النسائي: يهدف النادي من خلال ما يقدمه من أنشطة إلى تنمية قدرات المرأة، وشغل أوقات فراغها، كما يتم تدريب المرأة على أشغال الإبرة وإعداد المأكولات والحلوى والمخبوزات وتنظيم ندوات في التوعية الصحية والثقافية.

٩- نادي الشباب: يخدم الشباب من سن (١٥) عاماً إلى (٣٥) عاماً من خلال ما يقدمه من أنشطة مختلفة.

١٠- نادي المسنين: يهدف إلى شغل أوقات فراغ المسنين ويقوم بتنظيم رحلات لهم للأماكن السياحية والدينية بمحافظة القاهرة، كما يتم تنظيم مصايف سنوية لأعضاء النادي.

١١- مركز تنظيم الأسرة: يهدف المركز إلى تقديم الرعاية الصحية للنساء ومتابعة فترات الحمل للأمن حتى تضع مولودها بسلام.

وتتعدد الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية في تعليم الكبار، ومن أبرز هذه البرامج وأهمها ما يلي:

١- محور الأمية:

انطلاقاً من رغبة الجمعية في تحقيق أحد أهدافها الرئيسية والمتمثل في مساعدة مرضى الصدر، فقد تبنت الجمعية برنامجاً للتوعية الصحية بمرض الدرن عن طريق تنظيم عدة ندوات تستمر أسبوعاً كاملاً عن هذا المرض تشمل (التعريف به، أسبابه، أعراضه، طرق الوقاية منه، طرق علاجه)، ويقوم بإلقاء الندوات أطباء متخصصون في هذا المرض، ويتم عقد الندوات في بعض المدارس الإعدادية والثانوية في الأحياء المختلفة للمحافظة^(١).

^١ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالسويس، معاً ضد الدرن، نشرة سنوية تصدرها الجمعية،

٢- الدراسات الحرة:

تقوم الجمعية بتنظيم دورات لتعليم الشباب المتردد على الجمعية لبعض برامج الحاسوب والاتصال بالإنترنت، وتشترط ألا يقل سن المتقدم عن (١٢) سنة، ودون دفع أي رسوم مادية، ويقوم بالتدريس في هذه الدورات أحد أعضاء الجمعية العمومية من الشباب المتطوعين، ومدة الدورة أسبوعين وتتم غالباً في فترات الأجازة (نصف العام) أو (الأجازة الصيفية)، ولا يحصل الدارسون على شهادة تفيد اجتيازهم لهذه الدورة.

وغالبا ما يتراوح عدد المتقدمين لكل دورة ما بين (١٥) إلى (٢٥)

دارس.^(١)

٣- برامج التأهيل والتدريب: وتشمل ما يلي:

أ- تعليم التفصيل والتطريز: ^(٢)

تنظم الجمعية عدد (٤) دورات سنوياً لتدريب الفتيات على فن التفصيل والتطريز، مدة كل دورة ثلاثة شهور، وتهدف الدورة إلى تعليم التفصيل والتطريز وقص الباترون، فضلاً عن أعمال الكروشيه والتريكو، حيث يخصص يومين لتعليم التفصيل ويوم لتعليم التطريز والتريكو والكروشيه وشغل القُطان.

وتضع الجمعية عدة شروط فيمن يرغب في الالتحاق بهذه الدورات مثل:

- ألا يقل سن الفتاة عن (١٥) عاماً.

- لا تعاني الفتاة من أي إعاقة ذهنية.

- تقديم صورة البطاقة + ٢ صورة شخصية.

- سداد مبلغ (٦) جنيهاً بواقع (٢) جنيهاً شهرياً.

ويقوم بالتدريس في هذه الدورات (٣) مدرسات من خريجي المعاهد الفنية

أو المدارس الفنية (قسم تفصيل).

^١ - مقابلة مع المدير التنفيذي للجمعية في ١٣/١/٢٠٠٩.

^٢ - المرجع السابق.

وفي نهاية الدورة تمنح المتدربات شهادة معتمدة من الجمعية يمكن تقديمها إلى المدارس الفنية الصناعية، كما يتم تقديم خامات من الجمعية لمن يجتاز الدورة بنجاح للعمل بها في مجال الأسر المنتجة بالجمعية مقابل أجر بالإضافة إلى تسويق المنتج.

جدول (٤)

أعداد المتدربات في دورات التفصيل من عام ٢٠٠١ - ٢٠١٠ (١)

عدد المتدربات	الدورة	العام
١٧	الدورة الأولى ١/١ - ٣/٣٠	٢٠٠١
٢٢	الدورة الثانية ٤/١ - ٦/٣٠	
٩	الدورة الثالثة ٧/١ - ٩/٣٠	
٨	الدورة الرابعة ١٠/١ - ١٢/٣٠	
٥٦	٤ دورات	الإجمالي
٩	الدورة الأولى	٢٠٠٢
٢٣	الدورة الثانية	
١٠	الدورة الثالثة	
١٢	الدورة الرابعة	
٥٤	٤ دورات	الإجمالي
٦	الدورة الأولى	٢٠٠٣
١٠	الدورة الثانية	
١١	الدورة الثالثة	

١ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة، سجلات الجمعية لأعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، ٢٠٠٨، ٢٠١٠، صفحات متفرقة.

١٠	الدورة الرابعة	
٣٧	٤ دورات	الإجمالي
١٤	الدورة الأولى	٢٠٠٤
١٦	الدورة الثانية	
١٢	الدورة الثالثة	
١٢	الدورة الرابعة	
٥٤	٤ دورات	الإجمالي
١٢	الدورة الأولى	٢٠٠٥
١٣	الدورة الثانية	
١٨	الدورة الثالثة	
٨	الدورة الرابعة	
٥١	٤ دورات	الإجمالي
٩	الدورة الأولى	٢٠٠٦
١٦	الدورة الثانية	
١٣	الدورة الثالثة	
٥	الدورة الرابعة	
٤٣	٤ دورات	الإجمالي

٤	الدورة الأولى	٢٠٠٧
٧	الدورة الثانية	
٩	الدورة الثالثة	
١٠	الدورة الرابعة	
٣٠	٤ دورات	الإجمالي
٧	الدورة الأولى	٢٠٠٨
٦	الدورة الثانية	
٩	الدورة الثالثة	
٥	الدورة الرابعة	
٢٧	٤ دورات	الإجمالي
٦	الدورة الأولى	٢٠٠٩
٩	الدورة الثانية	
٨	الدورة الثالثة	
٧	الدورة الرابعة	
٣٠	٤ دورات	الإجمالي
٨	الدورة الأولى	
٩	الدورة الثانية	

٧	الدورة الثالثة	٢٠١٠
٧	الدورة الرابعة	
٣١	٤ دورات	الإجمالي

ونستنتج من الجدول السابق ما يلي:

- زيادة أعداد المتدربات في أعوام (٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥) حيث تراوحت أعدادهن ما بين (٥٦) و (٥١) متدربة وقد يرجع ذلك إلى وجود الحافز المادى للمتدربات والمتمثل في منح الجمعية بعض الخامات التي تستخدم في عملية التفصيل أو التطريز لكل متدربة اجتازت الدورة بنجاح للعمل بها في مجال الأسر المنتجة .

- انخفاض عدد المتدربات في أعوام (٢٠٠٣، ٢٠٠٨، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، ٢٠١٠) حيث تراوحت أعدادهن ما بين (٣٧) و (٢٧) متدربة وقد يعزى السبب في ذلك إلى عدم منح الجمعية شهادة معتمدة لمن يجتاز الدورة بنجاح.
ب- إعداد بعض المأكولات والحلوى:

تقوم إحدى عضوات النادي النسائي-التي لديها المهارة في إعداد الأطعمة المنزلية- بتدريب النساء المترددات على النادي على إعداد بعض المأكولات والحلوى والمخبوزات مثل التورته والبسكويت والكعك والبتى فور وذلك مرة كل أسبوع .

وتسعى الجمعية إلى تحقيق بعض المشروعات في الفترة المقبلة ومن أبرز هذه المشروعات ما يلي: (١)

١- تنظيم برامج للتوعية بالعمل التطوعي والتنمية بالمشاركة بين أفراد المجتمع المحلي.

^١ - قرص مدمج حصلت عليه الباحثة من الجمعية النسائية لتحسين الصحة بتاريخ ٣/١/٢٠٠٩.

٢- تدعيم وتطوير المشروعات القائمة بالفعل للعمل على تقديم خدماتها لأكبر عدد ممكن من المواطنين.

٣- تنظيم حفلات خيرية لضمان موارد جديدة لتنفيذ مشروعات الجمعية.

٤- تطوير العيادة الطبية ومركز تنظيم الأسرة.

٥- تدريب أمهات مرضى الصدر على كيفية التعامل مع المريض وعمل الإسعافات الأولية اللازمة له.

٦- مراعاة الأمهات الحوامل لأول مرة وتقديم الإرشادات الصحية السليمة لهم خلال فترة الحمل وما بعد الولادة وتعريفهم الطرق الصحية لتغذية أطفالهم.

٧- إقامة دار للمغتربات.

ومن الملاحظ أن الجمعية تعاني من بعض المشكلات التي قد تعوق

تحقيق الأهداف المنشودة، ومن أبرز تلك المعوقات ما يلي:

١- قلة الموارد المالية.

٢- محدودية الميزانية المتاحة.

٣- ضعف الوعي بأهمية المشاركة في مشروعات الجمعية من المواطنين في نطاق عمل الجمعية أو نطاق المحافظة ككل.

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن الجمعية النسائية لتحسين الصحة قد أولت اهتماماً ببعض مجالات تعليم الكبار مثل: محو الأمية، والدراسات الحرة، والتدريب والتأهيل؛ في حين أنها أهملت مجالات أخرى مثل: إعداد القيادات، ومواصلة التعليم.

٢- جمعية الشابات المسلمات بالسويس:

تأسست جمعية الشابات المسلمات المشهرة برقم (٢١٥) في عام ١٩٨٧

بمديرية الشؤون الاجتماعية بالسويس.

ويتكون مجلس إدارة الجمعية من (٦) سيدات، أما عدد أعضاء الجمعية العمومية فيقدر بنحو (٦٣) عضواً كلهم من النساء. (١)
وتوجد الجمعية في حي السويس ويقدر عدد المستفيدين من خدماتها ما يقرب من (٣٠٠٠) فرداً.

ومقر الجمعية عبارة عن بناء مخصوص مكون من دورين، الدور الأول عبارة عن مركز للغات والحاسب الآلي، والدور الثاني عبارة عن مكتب مديرة الجمعية ومكتب السكرتارية.

ومن أهم ملحقات الجمعية ما يلي: (٢)

- المعهد الفني التجاري للحاسب الآلي بالسويس والذي تم افتتاحه عام (١٩٨٩) في منطقة حوض الدرس بالسويس، وتم تحويله من معهد متوسط إلى عالي.
- المعهد القومي للاتصالات بالسويس والذي تم افتتاحه عام (٢٠٠٥) تحت إشراف المعهد القومي للاتصالات بالقاهرة.

- نادي تكنولوجيا المعلومات بجوار حديقة الخالدين بالسويس والذي تم افتتاحه عام (٢٠٠٧) وهو مكون من (٣) معامل كمبيوتر لكل معمل عدد (١٧) جهاز وطابعة ومعمل لغة بانسونيك يسع لعدد (٣٠) دارس.

- تقوم الجمعية بإدارة عدد من أندية الإنترنت في مناطق متعددة وتشمل:

- * نادي إنترنت (١) ويشمل (١٣) جهاز كمبيوتر.
- * نادي إنترنت (٢) ويشمل (١١) جهاز كمبيوتر.
- * نادي إنترنت (٣) ويشمل (١٠) أجهزة كمبيوتر.
- * نادي إنترنت (٤) ويشمل (١٥) جهاز كمبيوتر.

^١ - اللائحة الداخلية لجمعية الشابات المسلمات، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، السويس، ٢٠٠٩، ص ١٦.

^٢ - زيارة ميدانية قامت بها الباحثة لجمعية الشابات المسلمات بالسويس بتاريخ ٢٠٠٩/١/٥.

وتساهم هذه الأندية في تنمية مهارات الاتصال بالآخرين، وزيادة كفاءة المستوى اللغوي والعلمي والإطلاع على كل ما هو جديد.

وتسعى الجمعية إلى تحقيق العديد من الأهداف لعل من أبرزها ما يلي: (١)

١- إنشاء وإدارة كافة المشروعات التي تخدم البيئة والمجتمع.

٢- إنشاء وإدارة مراكز لتعليم الشباب علوم الحاسب الآلي واللغات الأجنبية.

٣- إنشاء وإدارة معاهد تعليمية لعلوم الحاسب.

٤- إنشاء وإدارة نادي اجتماعي ثقافي للشباب.

٥- إنشاء نادي نسائي.

٦- إقامة مشروعات النظافة وتشجير الشوارع.

٧- عقد الندوات الثقافية لتوعية الأهالي للمحافظة على البيئة.

٨- الاحتفال بالأعياد الرسمية وتنظيم الرحلات الترفيهية.

٩- تيسير رحلات الحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة.

١٠- إقامة المعارض والأسواق الخيرية.

١١- إنشاء وإدارة مركز طبي.

ويتركز عمل الجمعية حول بعض الميادين لعل من أهمها ما يلي: (٢)

١- ميدان تنمية المجتمع المحلي.

٢- ميدان الخدمات الاجتماعية والثقافية والعلمية والدينية.

٣- ميدان الأنشطة التعليمية.

٤- ميدان حماية البيئة.

٥- أي نشاط آخر يتصل بتنمية المجتمع وترى الجمعية العمل من خلاله.

١ - اللائحة الداخلية لجمعية الشابات المسلمات، مرجع سابق، ص ١.

٢ - المرجع السابق، ص ٢.

وتتعدد الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية في تعليم الكبار، ومن أبرز

تلك الأنشطة ما يلي:

محو الأمية: وتشمل ما يلي:

أ- فصول محو الأمية: (١)

مساهمة من الجمعية في القضاء على مشكلة الأمية، تم فتح فصل محو أمية بمقر المعهد الفني التجاري للحاسب الآلي التابع للجمعية في عام ٢٠٠٥، ووضعت الجمعية شروطاً في المتقدمين للدراسة بهذا الفصل، ومن أهمها ألا يزيد سن المتقدم عن (٥٠) سنة، وتمت الدراسة وفقاً لمنهج الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمعروف بسلسلة " اتعلم انتور"، واستمرت مدة الدراسة (٦) شهور، وقام بالتدريس في هذا البرنامج عدد (٢) مدرس من أبناء الجمعية المتطوعين من حملة المؤهلات العليا غير التربوية في مقابل أجر رمزي من الجمعية. وفي نهاية البرنامج التدريبي تقدم الدارسون لاجتياز امتحان أعدته الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وقد نجح عدد (٢٠) دارساً من إجمالي (٢٢) دارس.

وقد استمر العمل في مشروع محو الأمية في الأعوام (٢٠٠٦)، و (٢٠٠٧)، و (٢٠٠٨) بعدد فصل واحد فقط.

جدول (٥)

أعداد الدارسين في برامج محو الأمية
بالجمعية من عام ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٨ (٢)

^١ - مقابلة مع سكرتيرة الجمعية في مقر الجمعية بتاريخ ٧/١/٢٠٠٩.

^٢ - جمعية الشابات المسلمات، سجلات الجمعية لأعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، صفحات متفرقة.

أعداد الناجحين			أعداد الدارسين			العام
الإجمالي	إناث	ذكور	الإجمالي	إناث	ذكور	
٢١	١٠	١١	٢٢	١٠	١٢	٢٠٠٥
٢٢	٨	١٤	٢٢	٨	١٤	٢٠٠٦
١٨	٨	١٠	١٩	٩	١٠	٢٠٠٧
٢٠	٩	١١	٢٠	٩	١١	٢٠٠٨
٨١	٣٥	٤٦	٨٣	٣٦	٤٧	الإجمالي

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- سجل عاما (٢٠٠٥)، و (٢٠٠٦) أعلى نسبة قبول بين الدارسين ليصل العدد في كل عام (٢٢) دارساً وربما يعزى السبب في ذلك إلى اتباع الجمعية لأساليب ناجحة في الدعاية والاعلان عن البرنامج، فضلاً عن أن الدراسة كانت مسائية، في حين سجل عام (٢٠٠٧) أقل نسبة قبول بين الدارسين وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الدراسة في هذا العام كانت صباحية مما جعلها لا تتوافق مع ظروف الدارسين .

- تفوق عدد الدارسين الذكور (٤٧) عن الإناث (٣٦) وربما يرجع ذلك إلى زيادة حاجة الذكور للحصول على الشهادة للعمل بها في المصالح والشركات التي تشترط للعمل بها الحصول على شهادة محو الأمية .

- ارتفاع عدد الناجحين الذكور (٤٦) من جملة (٤٧) دارس، وكذلك الإناث (٣٥) من إجمالي (٣٦) دراسة وربما يعزى السبب في ذلك إلى زيادة مستوى الدافعية لدى الجنسين والحرص على اجتياز البرنامج بنجاح لتحقيق والوصول إلى الهدف المنشود الذي يضعه كل دارس لنفسه .

ب- إقامة الندوات: (١)

- في عام (٢٠٠٣) قامت الجمعية بتنظيم عدد من الندوات الثقافية والعلمية والدينية وذلك بغرض توعية السيدات بأهمية المشاركة في العمل الاجتماعي.
 - في عام (٢٠٠٤) تم تنظيم عدد (٢) ندوة وحوار أحدهما مع المتقدمين في المشروع التدريبي التحويلي بالتنسيق مع رابطة المرأة العربية وتنظيم الأسرة لدراسة اهتمامات الشباب والمشاكل التي تواجهه وكيفية التغلب عليها، والأخرى مع طلبة وطالبات المعهد الفني التجاري للحاسب الآلي بالتنسيق مع الصندوق الاجتماعي لتوعية الشباب وتدريبهم على اقتحام سوق العمل الخاص وخلق رجل عمل صغير.
 - وفي عام (٢٠٠٥) تم عقد (٤) ندوات عن أنفلونزا الطيور والحمى القلاعية بمعهد الحاسب الآلي ومركز السويس للغات والحاسب، حاضر فيها متخصصون من وزارة الصحة والطب البيطري والبيئة.
 - وفي عام (٢٠٠٦) تم عقد (٧) ندوات عن الزواج العرفي، والمولد النبوي الشريف، ونحو مشاركة فعالة في التنمية، وأنفلونزا الطيور بالمعهد الفني للحاسب الآلي والمعهد القومي للاتصالات.
 - ومما لا شك فيه أن مثل هذه الندوات كان الغرض منها رفع مستوى الوعي لدى أبناء الحي والأحياء المجاورة مما كان له أثر إيجابي على مكافحة الأمية سواء السياسية أو الصحية أو الثقافية.
- ### ٢- برامج التأهيل والتدريب:
- في عام (٢٠٠٣) تم تدريب عدد (٥٥) دارس في إطار مشروع الدولة للتدريب التحويلي لشباب الخريجين بالتعاون مع وزارة الاتصالات، ومدة الدورة (٦) أشهر في علوم الحاسب واللغة الإنجليزية ويمنح الدارس مكافأة شهرية قدرها (١٥٠) جنيهاً للمؤهل العالي، و (١٠٠) جنيهاً للمؤهل المتوسط.

^١ - جمعية الشابات المسلمات، إنجازات الجمعية خلال أعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

و في عام (٢٠٠٥) تم عقد (٤) دورات خاصة بمنحة وزارة الاتصالات للتدريب التحويلي لشباب الخريجين على اللغة الإنجليزية وعلوم الحاسب، واستمرت الدورة لمدة شهرين ونصف ويحصل الدارس خلال فترة التدريب على مكافأة قدرها (١٥٠) جنيهاً إذا كان مؤهل عال، و (١٠٠) جنيهاً للمؤهل المتوسط، وقد استفاد من هذه الدورات (٢٨٠) طالباً وطالبة.

- وفي عام (٢٠٠٧) شاركت الجمعية في المشروع القومي لمكافحة البطالة بتوفير فرص عمل للشباب والشابات من خلال تأهيلهم بدورات تأهيلية لسوق العمل.

- كما قامت الجمعية باعتماد مركز السويس للغات والحاسب التابع للجمعية كمركز "امديست" لأمريكا والشرق الأوسط للخدمات التعليمية والتدريبية، وقد تم تدريب (٢٥٠) دارس على اللغة الإنجليزية تحت إشراف " امديست"، كما تم اعتماد المركز للتدريب وامتحانات التوفيل.

٣- مواصلة التعليم:

قامت الجمعية بتدشين المعهد القومي للاتصالات التابع للمعهد القومي للاتصالات بالقاهرة في عام (٢٠٠٥)، وتم قبول (٩٨) طالباً وطالبة، ومدة الدراسة سنتين دراسيتين يحصل بعدها الطالب على دبلوم تدريبي فوق المتوسط من المعهد^(١).

٤- إعداد القيادات:

قامت الجمعية خلال عام (٢٠٠٧) بالتنسيق مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة التنمية الإدارية، والأكاديمية البحرية لاعتماد مركز السويس للغات والحاسب الآلي التابع للجمعية كمركز لتدريب العاملين بالإدارة المحلية والشركات للحصول على الرخصة الدولية للحاسب (ICDL)^(٢).

٥- الدراسات الحرة:

١ - جمعية الشابات المسلمات، إنجازات الجمعية خلال عام ٢٠٠٥، مرجع سابق، ص ٣.

٢ - جمعية الشابات المسلمات، إنجازات الجمعية خلال عام ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص ٥.

قامت الجمعية بتنظيم عدة دورات لتعليم اللغات وعلوم الحاسب الآلي، لعل من أبرزها ما يلي: (١)

- في عام (٢٠٠٣) تم تدريب عدد (٥٤٠) طالب في اللغات، وعدد (٥٥٦) طالب في الكمبيوتر.

- وفي عام (٢٠٠٤) تم عقد (٣) دورات لتدريب شباب الخريجين على اللغة الإنجليزية والكمبيوتر، وتقدم للدورة عدد (١٦٥) دارس، واستمرت الدورة مدة (٣) شهور، ويحصل كل متدرب على مبلغ قدره (١٥٠) جنيهاً شهرياً وتصرف له المادة العلمية مجاناً، ويحصل في نهاية الدورة على شهادة معتمدة من وزارة الاتصالات والجامعة الأمريكية.

- وفي نفس العام تم تدريب عدد (٧١٠) دارس على علوم الحاسب وعدد (٥٨٠) دارس لغة إنجليزية بإشراف الجامعة الأمريكية ويحصل الدارسون في نهاية الدورة على شهادة معتمدة من الجامعة الأمريكية.

- وقامت الجمعية في عام (٢٠٠٥) بعقد عدة دورات حُرّة بمركز السويس للغات والحاسب وقد استفاد منها عدد (٥٨٠) دارس في الكمبيوتر وعدد (٥٦٠) دارس من دورات اللغة الإنجليزية. (٢)

- وفي عام (٢٠٠٦) قامت المراكز التابعة للجمعية بتدريب عدد (٨٥٠) دارساً على الكمبيوتر، وعدد (٧٨٠) دارساً لغة إنجليزية تحت إشراف الجامعة الأمريكية ويحصل الدارسون في نهاية الدورة على شهادة معتمدة من الجامعة الأمريكية وموثقة من الخارجية.

١ - جمعية الشابات المسلمات، إنجازات الجمعية خلال أعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، قسم الأرشيف، إدارة الجمعيات الأهلية، مديرية التضامن الاجتماعي، السويس، ٢٠٠٩، صفحات متفرقة.

٢ - جمعية الشابات المسلمات، إنجازات الجمعية خلال عام ٢٠٠٥، مرجع سابق، ص ٣.

- كما قامت المراكز التابعة للجمعية عام (٢٠٠٧) بتدريب عدد (٦٢٠) دارساً على علوم الحاسب، وعدد (٦٧٥) دارساً للغة الإنجليزية.

- كما قامت الجمعية بالاتصال بوزارة الاتصالات لاعتماد مركز السويس للغات والحاسب كمركز معتمد من الوزارة لاستفادة أبناء محافظة السويس من منحة (ICDL) التابعة للوزارة، وتم تدريب وحصول عدد (٦٨٧) دارس على الرخصة الدولية للحاسبات فى أعوام (٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠).

- كما قامت الجمعية فى عام (٢٠١٠) باعتماد مركز السويس للغات والحاسب التابع للجمعية كمركز "امديست" لأمريكا والشرق الأوسط للخدمات التعليمية والتدريبية، وقد تم تدريب (٢٥٠) دارس على اللغة الإنجليزية تحت إشراف "امديست"، كما تم اعتماد المركز للتدريب وامتحانات التوفيل.

وهكذا استطاعت الجمعية تنظيم دورات تدريبية متنوعة تهدف إلى رفع كفاءة الدارسين وذلك لتأهيلهم لدخول سوق العمل أو لتحسين أدائهم الوظيفى مثل دورات أساسية ومتقدمة فى الحاسب الألى أو دورات فى اللغة الإنجليزية .

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن جمعية الشابات المسلمات قد أولت اهتماماً بكافة مجالات تعليم الكبار مثل: محو الأمية، والتدريب والتأهيل ، وإعداد القيادات، ومواصلة التعليم ، والدراسات الحرة.

٣- جمعية رابطة المرأة بالسويس:

أُنشئت الجمعية عام ٢٠٠١ وهي مشهرة برقم (٣٢٧) فى مديرية التضامن الاجتماعى بالسويس.

ويتكون مجلس إدارة الجمعية من سبع عضوات وترأسها سيدة، أما عدد أعضاء الجمعية العمومية فيقدر بنحو (٤٢) سيدة. (١)

١ - اللائحة التنفيذية لجمعية رابطة المرأة بالسويس، قسم أرشيف الجمعيات الأهلية، مديرية التضامن الاجتماعى، السويس، ٢٠٠٨، ص ١٤.

وتوجد الجمعية في حي فيصل التابع لحي عتاقة، ويقدر عدد المستفيدين من خدماتها ما يقرب من ١٥٠٠ أسرة فضلاً عن كفالة ٩٠٠ يتيم.

ومقر الجمعية عبارة عن مبنى مخصوص على مساحة ألف متر ويضم (٦) حجرات منها قاعتين كبيرتين للاجتماعات، ثلاث حجرات مجهزة كفصول لمحو الأمية، ومكتبة فضلاً عن حديقة. (١)

ويتكون الجهاز الوظيفي للجمعية من العناصر الآتية:

- ١- مديرًا تنفيذيًا.
- ٢- عدد (٢) سكرتارية.
- ٣- عدد (٢) عاملات نظافة.
- ٤- غفير.
- ٥- جنائني.

وتسعى الجمعية إلى تحقيق عدد من الأهداف لعل من أبرزها ما يلي: (٢)

- ١- إقامة المشروعات النسائية والأسرية والصحية.
- ٢- تقديم المساعدات المالية والعينية للمرأة المطلقة والمهجورة والمعيلة وزوجة المريض.
- ٣- إقامة الحفلات الفنية.
- ٤- عقد اللقاءات والمؤتمرات الداخلية والخارجية الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- إصدار المجالات الثقافية والنشرات والإصدارات الدورية وغير الدورية.
- ٦- الاهتمام بالبيئة بجميع أوجهها والعمل على حل مشكلاتها والمشاركة الفعالة من أجل النهوض بها.
- ٧- إنشاء المدارس الخاصة والمعاهد والمشروعات العلمية والثقافية.

١ - زيارة ميدانية قامت بها الباحثة للجمعية بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٨.

٢ - اللائحة التنفيذية لجمعية رابطة المرأة بالسويس، مرجع سابق، ص ١.

٨- تنظيم رحلات الحج والعمرة.

بينما تتركز ما تقوم به الجمعية من أعمال حول الميادين الآتية: (١)

١- ميدان رعاية الأسرة والطفولة والأمومة.

٢- ميدان المساعدات والخدمات الاجتماعية.

٣- ميدان النشاط الأدبي والثقافي والصدقة بين الشعوب.

٤- ميدان رعاية السجينات.

وتتعدد الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية في مجال تعليم الكبار، ومن

أبرز هذه الأنشطة وأهمها ما يلي:

١- برامج محو الأمية: (٢)

بدأت الجمعية في عام ٢٠٠٣ العمل في محو الأمية من خلال تدريس كتاب "

اتعلم انتور "

وقامت الجمعية بفتح فصلين أحدهما يضم (٢٠) ذكرًا، والآخر يضم (١٥)

أنثى، ويشترط ألا يزيد سن الدارسين عن (٣٥) سنة. وذلك بالتعاون مع الهيئة

العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالسويس. وقام بالتدريس في هذين الفصلين

بعض خريجات الجامعة مقابل أجر مالي من الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم

الكبار.

واستمر العمل البرنامج لمدة (٦) شهور، وفي نهاية البرنامج تقدم الدارسين

للاختبار الذي أعدته الهيئة وقد اجتاز الاختبار (١٨) ذكر و (١٢) أنثى.

وفي عامي (٢٠٠٤)، و (٢٠٠٥) حدث توقف في مشروع محو الأمية

بالجمعية، ثم عاد المشروع مرة أخرى للنور في عام (٢٠٠٧) بافتتاح فصلين

التحق بهما (٤٠) دارسًا كلهم من الإناث، وتطوعت رئيسة الجمعية بالتدريس في

١ - اللائحة التنفيذية لجمعية رابطة المرأة بالسويس، مرجع سابق، ص ٢.

٢ - مقابلة مع السيدة رئيسة مجلس إدارة الجمعية في منزلها بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٠٨.

هذا البرنامج الذي استمر (٦) شهور، فضلاً عن عدد (٤) مدرسات حديثي التخرج وقد تراوحت مؤهلاتهم بين بكالوريوس التجارة، والخدمة الاجتماعية ولسانئس التربية.

وفي نهاية البرنامج عقد اختبار للدارسات بواسطة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وقد اجتاز الاختبار (٣٨) دارسة من إجمالي (٤٠) دارسة. كما تنظم الجمعية ندوات في التوعية الثقافية والصحية والبيئية لأفراد المجتمع المحلي ولطلبة المدارس المجاورة وذلك لنشر الوعي بالقضايا التي تهم المجتمع وتسهم في حل مشكلات البيئة والنهوض بها^(١) كما تنظم الجمعية ندوات في التوعية الثقافية والصحية والبيئية لأفراد المجتمع المحلي ولطلبة المدارس المجاورة وذلك لنشر الوعي بالقضايا التي تهم المجتمع وتسهم في حل مشكلات البيئة والنهوض بها.

٢- برامج التأهيل والتدريب:

انطلاقاً من رغبة الجمعية في تقديم المشروعات التي تقدم للكبار، فقد نفذت الجمعية من خلال "النادي النسائي" دورات في الطهي تتضمن تعليم الفتيات طرق عمل الحلوى والمربات، كما تم تنفيذ دورات في التفصيل وأشغال الإبرة وعمل المفارش وتم تقديم سلع تموينية وأقمشة وملابس كحافز للمتدربات في النادي النسائي.

وانطلاقاً من رغبة الجمعية في الاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها والنهوض بها، فقد قامت الجمعية عام ٢٠٠٢ بتطوير حديقة سيد الشهداء بحي فيصل، فضلاً عن تشجير وتجميل الأحياء السكنية التي تقع في محيط المصانع للمحافظة على البيئة.

^١ - قرص مدمج حصلت عليه الباحثة من جمعية رابطة المرأة العربية بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٠٨.

وفي عام ٢٠٠٨ وتحقيقاً لأهداف الجمعية في إصدار المجالات الثقافية، قامت الجمعية بإصدار مجلة التقرير " صوت المجتمع المدني في مصر " ، وقد صدر العدد الأول للمجلة في سبتمبر ٢٠٠٨، وقد تضمن هذا العدد حوارات صحفية مع عدد من المسؤولين، وتقارير عن بعض القضايا التي تشغل اهتمام الرأي العام مثل قضايا الدعم ومأساة الدويقة، فضلاً عن أبواب مخصصة عن الصحة والرياضة والمجتمع والأزياء والفن والفنانين وأخبار العالم^(١).

كما تسعى الجمعية إلى تنفيذ بعض المشروعات في الفترة المقبلة، ومن أبرز هذه المشروعات ما يلي: (٢)

١- إقامة مجمع ورش على مساحة ألف متر في المنطقة الصناعية طريق(السويس - الإسماعيلية) الصحراوي وذلك إعادة تأهيل وتدريب المتسربين من التعليم وأطفال الشوارع ومن لا عائل لهم والأيتام.

٢- الإعداد لمشروع مخبز بلدي يعمل به المتسربين من التعليم ويخدم أهالي المنطقة المحيطة بالجمعية.

٣- الإعداد لمشروع الجامعة المفتوحة فرع جامعة عين شمس لخدمة أهالي المحافظة، على أن تكون البداية بافتتاح ثلاث تخصصات فقط هي: الهندسة، والتجارة، والحقوق.

ويجري الآن تجهيز مباني جديدة في المساحة المقامة عليها الجمعية لتنفيذ المشروع.

وتعاني جمعية رابطة المرأة بالسويس من العديد من المشكلات لعل من أبرزها ما يلي: (٣)

١ - مجلة التقرير " صوت المجتمع المدني في مصر " ، ع ١ ، تصدرها جمعية رابطة المرأة العربية بالسويس، ديسمبر ٢٠٠٨، صفحات متفرقة.

٢ - المرجع السابق، صفحات متفرقة.

٣ - مقابلة مع رئيسة مجلس إدارة جمعية رابطة المرأة بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٠٨.

١- قلة الموارد المالية المتاحة والتي تحول دون التنفيذ السريع لمشروعات الجمعية.
٢- ضعف قيمة الإعانات الاستثنائية التي تقدمها مديرية التضامن الاجتماعي بالمحافظة.

٣- ضعف الوعي بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية التي تنفذها الجمعية.
٤- انقطاع العلاقة بين الجمعية والمجلس القومي للمرأة فرع السويس وربما يرجع ذلك إلى ضرورة الحصول على موافقات من جهات متعددة قبل تنفيذ المشروع.
ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن جمعية رابطة المرأة قد أولت اهتماماً ضعيفاً ببعض مجالات تعليم الكبار مثل: محو الأمية، والتدريب والتأهيل، كما أنها أهملت المجالات الأخرى مثل: إعداد القيادات، والدراسات الحرة، ومواصلة التعليم.

المحور الثاني: واقع برامج تعليم الكبار في بعض الجمعيات النسائية في محافظة الإسماعيلية:

وسوف تستعرض الدراسة ثلاث جمعيات نسائية وهي كالتالي:

١- جمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية:

تأسست جمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية في عام ١٩٦٦، ومشهرة برقم (١٠٨) وأعيد افتتاحها في عام ١٩٩٥.
ويتكون مجلس إدارة الجمعية من عدد (٧) سيدات، أما عدد أعضاء الجمعية العمومية فيقدر بنحو (١٣٧) عضواً.^(١)
وتوجد الجمعية في حي البهتيني بطريق البلاجات، ويُقدر عدد المستفيدين من خدماتها ما يقرب من (١٠٠٠) مواطن.

ومقر الجمعية عبارة عن شقتين، الأولى تم تخصيصها كدور حضانة فهي تضم فصلين لرعاية الأطفال من سن سنتين وحتى أربع سنوات، كما تضم حجرة

^١ - اللائحة الداخلية لجمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، الإسماعيلية، ٢٠٠٩، ص ١٢.

نوم أطفال وصالة انتريه، والثانية تم تخصيصها كمشغل مجهزة ببعض الماكينات لتدريب الفتيات على أعمال الحياكة والتريكو^(١).

وتسعى الجمعية لتحقيق الأهداف الآتية: (٢)

- ١- عقد الندوات الثقافية لتوعية المرأة بحقوقها والقضايا التي تواجه مجتمعها.
 - ٢- إدارة مشغل لتدريب الفتيات على أعمال الحياكة والتريكو.
 - ٣- تقديم خدمات اجتماعية لأبناء الحي والأحياء المجاورة للجمعية.
 - ٤- تقديم مساعدات عينية ومادية للأسر الفقيرة.
 - ٥- إدارة حضانة لرعاية الأطفال دون سن الرابعة.
 - ٦- تيسير رحلات الحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة.
- ويتركز عمل الجمعية حول الميادين الآتية: (٣)

١- ميدان الخدمات الثقافية.

٢- ميدان رعاية الأسرة والطفولة.

٣- ميدان المساعدات الاجتماعية.

٤- ميدان تنمية المجتمع المحلي.

وتتعدد الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية في مجال تعليم الكبار، ومن

أبرز تلك الأنشطة ما يلي:

١- محو الأمية:

مساهمة من الجمعية في القضاء على مشكلة الأمية، قامت الجمعية في عام (١٩٩٦) بافتتاح فصل لمحو الأمية بمقر الجمعية، وتقدم للدراسة في هذا الفصل نحو (٣) ذكور و (١٧) أنثى، ووضعت الجمعية شروطاً للراغبين في الدراسة من أهمها: ألا يزيد عُمر الدارس عن (٥٠) عاماً، وتمت الدراسة وفقاً

^١ - زيارة ميدانية لجمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية بتاريخ ٢٢/١/٢٠٠٩.

^٢ - اللائحة الداخلية لجمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، مرجع سابق، ص ٣.

^٣ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

لمنهج الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمعروف بسلسلة " اتعلم انتور "،
وقام بالتدريس في هذا البرنامج أحد عضوات الجمعية والتي تحمل مؤهل متوسط،
وكانت الدراسة تتم في الفترة الصباحية^(١).

وفي نهاية البرنامج التدريبي تقدم الدارسون لاجتياز الامتحان الذي أعدته
الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ولم تستدل الجمعية على معرفة نتائجهم في
الاختبار.

وقد استمر العمل في مشروع محو الأمية في الأعوام (١٩٩٧)، (١٩٩٨)،
ومنذ ذلك التاريخ توقف العمل بفصول محو الأمية بالجمعية لعدم الإقبال الكافي
من قبل الدارسين، حيث تشترط الجمعية ألا يقل عدد المتقدمين عن عشرين دارساً
لفتح الفصل، فضلاً عن أن موعد الدراسة في الفترة الصباحية لم يكن يتناسب مع
رغبة الغالبية العظمى من الراغبين في الدراسة.^(٢)

٢- برامج التأهيل والتدريب:

- في عام (١٩٩٦) افتتحت الجمعية مركزاً لإعداد الأسر المنتجة والذي
يضم مشغلاً لتدريب النساء على أعمال الخياطة والتطريز وتشترط الجمعية ألا يقل
سن الفتاة عن (١٦) عاماً، وتقوم الجمعية بتنظيم عدد (٤) دورات سنوياً مدة كل
دورة (٣) شهور ومدة الدراسة ثلاثة أيام في الأسبوع، يومين لتعليم الأوفر ويوم
لتعليم الخياطة، ويستمر المركز في العمل وتقديم الدورات حتى الآن^(٣).

- وفي عام (٢٠٠٢) بدأت الجمعية "مشروع المرأة الريفية"، والذي يهدف إلى
رفع مستوى معيشة الأسرة عن طريق منح مبلغ ثلاثة آلاف جنيهاً لكل سيدة ترغب
في تحسين المستوى المعيشي لأسرتها عن طريق العمل بالمجال الذي ترغب فيه

١ - مقابلة مع المديرية التنفيذية للجمعية بمقر الجمعية بتاريخ ٢٢/١/٢٠٠٩.

٢ - المرجع السابق.

٣ - المرجع السابق.

ويتفق مع قدراتها وظروف المجتمع المحلي مثل: (صيد الأسماك، تربية الدواجن، منحل، كوافير، منظفات، تربية ماشية، ملابس جاهزة، خضروات وفاكهة... الخ).
(١)

وتشترط الجمعية لحصول السيدة على هذا المبلغ ألا يقل سن السيدة عن (٢٨) عامًا مع ضرورة وجود ضامن.

وقد قامت الجمعية بتنفيذ عدد (١٤٧) مشروعًا ضمن "مشروع المرأة الريفية" حتى عام (٢٠٠٦) وهو العام الذي توقف فيه العمل نهائيًا في المشروع، وذلك لمحدودية الموازنات المالية المتاحة.^(٢)

وفي عام (٢٠٠٥) قامت الجمعية بتنظيم دورات التدريب التحويلي لخريجات الجامعة أو حملة المؤهلات المتوسطة لتعليمهن التفصيل والتطريز، ومدة الدورة (٤) شهور ولا يقل عدد المتدربات عن (٢٠) فتاة، ويقوم بالتدريس في هذه الدورات عدد (٢) مدرسات تفصيل يتم ترشيحهن من قبل وزارة القوى العاملة، والتي تقوم بمنح كل مُدرسة مبلغ (٤) جنيهاً عن كل ساعة، علمًا بأن المدرسة تعمل (٤) ساعات يوميًا لمدة (٥) أيام من الأحد إلى الخميس^(٣).

وبعد انتهاء الدورة تمنح وزارة القوى العاملة المتدربات شهادة تساعدهن في العمل بمصانع العاشر من رمضان.

^١ - جمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، تقرير عن مشروع تنمية المرأة الريفية، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٠، ص ص ٢، ٣.

^٢ - مقابلة مع المديرية التنفيذية لجمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية بمقر الجمعية بتاريخ ٢٧/١/٢٠٠٩.

^٣ - جمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، تقرير عن نشاط الجمعية لأعوام ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٨.

وتقوم الجمعية بعرض منتجات المركز من اللحافات الفيبر وأطقم السراير والشنط وملابس الأطفال في معرض القاهرة للأسر المنتجة والعمل بالمركز مستمر حتى الآن.

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن جمعية الشابات المسلمات قد أولت اهتماماً ملحوظاً بمجال التدريب والتأهيل، في حين أنها أهملت مجالات أخرى مثل: إعداد القيادات، والدراسات الحرة، ومواصلة التعليم، فضلاً عن عدم قدرتها على تنظيم برامج محو الأمية .

٢- الجمعية النسائية لرعاية الأسرة والطفولة بالإسماعيلية:

أنشئت الجمعية عام ١٩٧٥ تحت رقم (٧٣)، ويتكون مجلس إدارتها من عدد (٩) أعضاء ترأسهم سيدة، أما عدد أعضاء الجمعية العمومية فيقدر بنحو (٢٥٢) عضواً^(١).

وتوجد الجمعية في منطقة الحرفيين بحي الشيخ زايد، ويُقدر عدد المستفيدين من خدماتها ما يقرب من (٣٠٠٠) فرداً. ومقر الجمعية عبارة عن بناء مخصوص مكون من دورين، الدور الأول يضم حضانة رُضع، وحضانة عادية (٤:٦) سنوات ونادي طفل، والدور الثاني يضم قاعة اجتماعات ونادي نسائي ومكتب مخصص لرئيسة مجلس إدارة الجمعية^(٢).

ومن أهم ملحقات الجمعية ما يلي: ^(٣)

^١ - اللانحة الداخلية للجمعية النسائية لرعاية الأسرة والطفولة بالإسماعيلية، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، الإسماعيلية، ٢٠٠٩، ص ١٤.

^٢ - زيارة ميدانية لمقر الجمعية بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٩.

^٣ - المرجع السابق.

- حضانة من سن (٤شهور) إلى (٥ سنوات) في حي الزهور تضم عدد (٥٠) طفلاً.

- حضانة من سن (٤ شهور) إلى (٥ سنوات) في حي المروة تضم (٣٠) طفلاً.
وتسعى الجمعية إلى تحقيق الأهداف التالية: (١)

١- تقديم الخدمات للمرأة الإسماعيلية والأسرة بكامل أفرادها.

٢- تفعيل دور المرأة الإسماعيلية.

٣- تقديم الخدمات الثقافية والاجتماعية.

٤- الاحتفال بالمناسبات القومية والدينية.

٥- تقديم المساعدات العينية والمادية للأسر الفقيرة.

٦- تيسير رحلات الحج والعمرة.

٧- تنمية المجتمع المحلي.

ويتركز عمل الجمعية حول بعض الميادين وهي: (٢)

- ميدان رعاية الأسرة.

- ميدان رعاية الطفولة.

- ميدان المساعدات العينية والمادية.

- ميدان الخدمات الثقافية والاجتماعية.

وتتعدد الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية في مجال تعليم الكبار، ومن

أبرز تلك الأنشطة ما يلي:

١- محو الأمية:

١ - اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لرعاية الأسرة والطفولة بالإسماعيلية، مرجع سابق، ص ٢.

٢ - اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لرعاية الأسرة والطفولة بالإسماعيلية، مرجع سابق، ص ٣.

قامت الجمعية في عام ١٩٩٣ بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية التابع لمجلس الوزراء بتنفيذ مشروع "تدريب وتعليم الإناث"، بمقر الجمعية والذي استهدف تدريب (٤٤٠) سيدة خلال عامين (١).

وقد احتوى هذا المشروع على عدة برامج، كان منها برنامج "لمحو الأمية"، والذي استهدف محو أمية (٦٠) سيدة من خلال دورتين كل دورة (٩) أشهر (٢). وانتهى العمل بهذا المشروع في يوليو (١٩٩٥) بعد أن حقق الخطة المقررة له. وعادت الجمعية لتقديم خدماتها في مجال مكافحة الأمية منذ عام (٢٠٠٠) وذلك بفتح فصلين لتعليم الأميين مبادئ القراءة والكتابة والحساب عن طريق منهج "اتعلم انتور" والعمل مستمر به حتى الآن.

ومدة البرنامج (٦) شهور، ولا يزيد عدد الفصل الواحد عن عدد (٢٠) دارساً، وتتراوح أعمار الدارسين بين (١٦: ٤٢) عاماً، يتم تقديم حافز شهري للدارسين عبارة عن شنطة تموينية، وتستمر الدراسة لمدة (٥) أيام أسبوعياً، ولمدة (٣) ساعات يومياً (٣).

ويقوم بالتدريس في البرنامج متطوعون من أبناء الجمعية من حملة المؤهلات العليا ويُخصص لهم مكافأة من المحافظة في نهاية البرنامج، ويخضع الدارسون لاختبار تُعده الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في أحد المدارس الحكومية ويمنح الناجحون شهادة محو الأمية (٤).

- كما قامت الجمعية بالتعاون مع رابطة المرأة العربية في القاهرة عام (١٩٩٧) بعمل برنامج تدريبي يهدف إلى التوعية القانونية للنساء مثل: التوعية بقوانين العمل في مصر، والتوعية بقوانين الأحوال الشخصية، والتوعية بقوانين التأمينات

١ - الجمعية النسائية لرعاية الأسرة والطفولة "مسيرة عطاء"، ٢٠٠٨، ص ١.

٢ - المرجع السابق، ص ١.

٣ - مقابلة مع مدير الجمعية بمقر الجمعية بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٩.

٤ - مقابلة مع مدير الجمعية بمقر الجمعية بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٩.

الاجتماعية، وتم المشروع على مدار عامين، وكانت الدورة لمدة (٣) أيام، ووصل عدد المستفيدات من المشروع ما يقرب من (٣٦٠) سيدة^(١).

٢- برامج التدريب والتأهيل:

قامت الجمعية ضمن مشروع "تدريب وتعليم الإناث" بتنفيذ ثلاثة برامج لتدريب الفتيات والسيدات على التريكو والصيانة المنزلية والصناعات الغذائية، حيث تم تنفيذ كل برنامج من البرامج الثلاثة السابقة من خلال عدد (٤) دورات، مدة كل دورة (٣) أشهر، وتم تدريب عدد (١٠٠) فتاة وسيدة في كل برنامج، وقد منحت المتدربات مبلغ مالي قدره (٢) جنيه يوميًا كمكافأة، وفرصة عمل داخل الجمعية وخارجها للمتفوقات، مع منح شهادة اجتياز فترة التدريب، ومنح الجمعية عضويتها لكل متدربة لتصبح عضوًا عاملاً بالجمعية^(٢). وقد انتهى العمل بهذا المشروع في يوليو ١٩٩٥.

وواصلت الجمعية تقديم خدماتها في مجال التدريب على الخياطة والتفصيل وأشغال الإبرة من خلال مشغل يسع (٤٠) سيدة ويقوم بالتدريب عضو من أعضاء الجمعية.

- كما تقوم الجمعية باستضافة طالبات الفرقة الأولى والثانية بكلية الآداب قسم اجتماع، وطالبات الفرقة الثالثة والرابعة بمعهد الخدمة الاجتماعية لمدة يوم أسبوعيًا لطلاب كلية الآداب، ويومين أسبوعيًا لطلاب معهد الخدمة الاجتماعية للتدريب بالجمعية على العمل كمشرفات بدور الحضانة وكيفية عمل البحث الاجتماعي (حالات الفقر - المرض)، وتقوم بالتدريب إحدى عضوات مجلس إدارة الجمعية^(٣).

١ - مقابلة مع مدير الجمعية بمقر الجمعية بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٩.

٢ - الجمعية النسائية لرعاية الأسرة والطفولة "مسيرة عطاء"، مرجع سابق، ص ١.

٣ - مقابلة مع مدير الجمعية بمقر الجمعية بتاريخ ٢٧/١/٢٠٠٩.

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن الجمعية النسائية لرعاية الأسرة والطفولة قد أولت اهتماماً ببعض مجالات تعليم الكبار مثل: محو الأمية، والتدريب والتأهيل ، في حين أنها أهملت مجالات أخرى مثل: إعداد القيادات، والدراسات الحرة، ومواصلة التعليم .

٣- جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية:

تأسست "جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية" المشهورة برقم (١٨٤) في عام ١٩٩٣ بمديرية الشؤون الاجتماعية بالإسماعيلية. ويتكون مجلس إدارة الجمعية من عدد (١١) سيدة، بينما يُقدر عدد أعضاء الجمعية العمومية بنحو (١٠٧) سيدة^(١). وتوجد الجمعية في منطقة مساكن الطرق والكباري "بحي ثالث" الإسماعيلية، ويقدر عدد المستفيدين من خدماتها ما يقرب من (٢٩٠) فرداً. ومقر الجمعية عبارة عن إحدى الشقق في عمارة المعلمين بمنطقة مساكن الطرق والكباري.

ومن أهم ملحقات الجمعية ما يلي: ^(٢)

- حجرة مكتب تخص رئيسة الجمعية وبها ماكينة تصوير ومكتبة تحتوي على بعض الكتب باللغة الإنجليزية فضلاً عن الحاسب الآلي.
 - حجرة مجهزة كقاعة اجتماعات لأعضاء الجمعية أو لاستضافة الندوات، فضلاً عن دولايب لعرض المشغولات اليدوية التي يتم إعدادها في النادي النسائي.
 - حجرة مجهزة كقاعة محاضرات لتعليم اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي وتضم سبورة وجهاز كمبيوتر وعدد (١٠) مقاعد.
- وتسعى الجمعية لتحقيق العديد من الأهداف لعل من أبرزها ما يلي: ^(٣)

^١ - اللائحة الداخلية لجمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، الإسماعيلية، ٢٠٠٩، ص ١٧.

^٢ - زيارة ميدانية لمقر الجمعية قامت بها الباحثة بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٩.

^٣ - اللائحة الداخلية لجمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، مرجع سابق، ص ٢.

- ١- تنمية المجتمع المحلي.
 - ٢- تنفيذ مشروعات حماية البيئة وما يتعلق بها.
 - ٣- تنفيذ وتنظيم الندوات والدورات الخاصة بالتوعية بالحقوق الدستورية والقانونية.
 - ٤- تنفيذ الدورات الخاصة بالتعامل مع البرامج المختلفة للكمبيوتر.
 - ٥- تكريم المتفوقين علمياً في كافة المجالات.
 - ٦- رعاية الطالبات والأسر محدودة الدخل عينياً ومادياً.
- ويتركز عمل الجمعية حول عدة ميادين لعل من أهمها ما يلي: ^(١)

- ١- حماية البيئة.
 - ٢- تنمية المجتمعات المحلية.
 - ٣- التوعية بالحقوق الدستورية والقانونية.
 - ٤- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.
 - ٥- المساعدات الاجتماعية.
- ومن أبرز الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية في مجال تعليم الكبار ما يلي:

- ١- برامج التدريب والتأهيل:
- أ- مشروع أصدقاء البيئة بمنحة من الصندوق المصري الكندي للمبادرات البيئية في عام (١٩٩٩): ^(٢)

- وكان من أبرز ما يهدف إليه المشروع ما يلي:
- تنظيم عدد (٤) دورات تدريبية لإعداد الكوادر.
 - تنفيذ عدد (٦) ندوات توعية للفئات المستهدفة.
 - تنظيم عدد (٦) حملات نظافة.

^١ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

^٢ - جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي لمشروع أصدقاء البيئة، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٠، ص ١.

وكان من أهم النتائج التي حققها المشروع ما يلي:

- خلق فرص عمل مؤقتة للمشاركين في المشروع.

- زيادة الوعي البيئي لدى الأهالي.

- التخلص من القمامة والمخلفات.

وقد تضمنت خطة العمل في مشروع أصدقاء البيئة إجراء مسح ميداني لعدد (١٣٥) أسرة بالمنطقة المستهدفة وهي عمارات التملك (H) بالشيخ زايد، فقامت الجمعية بتنظيم عدد (٤) دورات تدريبية لجامعي البيانات بنادي المنتزه بعد اختيارهم بمعرفة السيدة رئيسة الجمعية، وبلغ عدد المتدربين (٣٠) شاب وفتاة. (١)

وكانت أولى الدورات قد عُقدت بنادي المنتزه بحضور (٢٨) متدرب وكان الهدف منها تعريف المتدربين بكيفية ملأ استمارات الاستبيان، وقد حاضر فيها نائب رئيس جامعة قناة السويس الأسبق، وبعض أعضاء مجلس إدارة الجمعية فضلاً عن رئيسة الجمعية (٢).

وتوالت الدورات التدريبية التي نظمتها الجمعية ضمن مشروع أصدقاء البيئة، وقد حاضر في هذه الدورات أساتذة بكليات العلوم والتربية والزراعة بجامعة قناة السويس وتناولت الدورات موضوعات شتى من أهمها: السلوكيات البيئية السليمة، التلوث وأنواعه ومخاطره، رفع كفاءة الأفراد للمشاركة في حل مشكلات المجتمع المحلي، الاهتمام بقضايا التنمية (٣).

١ - جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي لمشروع أصدقاء البيئة، مرجع سابق، ص

٢.

٢ - جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي لمشروع أصدقاء البيئة، مرجع سابق، ص

٢.

٣ - المرجع السابق، ص ٣، ٤.

وقد شملت هذه الدورات عضوات الجمعية وأصدقاء البيئة ورائدات ريفيات من بعض جمعيات تنمية المجتمع بأبو صوير .
والجدول رقم (٦) يوضح بيان بالدورات التدريبية التي نظمتها الجمعية ضمن مشروع أصدقاء البيئة^(١).

جدول (٦)

أعداد المتدربين في الدورات التدريبية بمشروع أصدقاء البيئة

عدد المتدربين	الفترة الزمنية عام ٢٠٠٠	الدورة
٢٣	٣/٦ : ٣/٤	الأولى
٣١	٣/١٣ : ٣/١١	الثانية
٢٤	٤/١٧ : ٤/١٥	الثالثة
٢٠	٦/١٢ : ٦/١٠	الرابعة
٩٨	١٢ يوم	الإجمالي

ب- مشروع أصدقاء الشجرة بمنحة من وزارة الدولة لشئون البيئة(٢٠٠٢):

(٢)

^١ - المرجع السابق، ص ص ١ ، ٦ .

^٢ - جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي عن مشروع أصدقاء الشجرة، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٣، ص ١ .

سعى المشروع إلى تجميل منطقة الجزيرة بحي الشيخ زايد بالإسماعيلية عن طريق زراعة الأشجار بها، ووضع كراسي حديقة فضلاً عن توفير عدد من صناديق القمامة.

وقد تضمنت خطة العمل ضمن مشروع أصدقاء الشجرة قيام الجمعية بتنظيم عدد (٥) دورات تدريبية لإعداد الكوادر البيئية بمركز التنمية المتواصلة، وحاضر في هذه الدورات نخبة من أساتذة كليات العلوم والزراعة والتربية بجامعة قناة السويس، والسيد الدكتور نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة والسيدة الدكتورة مديرة إدارة الثقافة الصحية بمديرية الشئون الصحية.^(١)

ويوضح جدول (٧) بيان بالدورات التدريبية التي نظمتها الجمعية ضمن مشروع أصدقاء الشجرة.^(٢)

جدول (٧)

عدد الدورات التدريبية التي نظمتها الجمعية ضمن مشروع أصدقاء الشجرة

عدد المتدربين	الفترة الزمنية	الدورة	العام
١٩	١٢/١٦:١٢/١٤	الأولى	٢٠٠٢

^١ - جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي لمشروع أصدقاء الشجرة، مرجع سابق،

ص ٢.

^٢ - المرجع السابق، ص ٢.

٢٠	١٢/٢٣:١٢/٢١	الثانية	٢٠٠٢
٢٢	١/١٣ : ١/١١	الثالثة	٢٠٠٣
٢١	١/٢٠ : ١/١٨	الرابعة	٢٠٠٣
١٨	٤/١٤ : ٤/١٢	الخامسة	٢٠٠٣
١٠٠	١٥ يوم	٥ دورات	الإجمالي

ج- مشروع من أجل بيئة نظيفة بمنحة من وزارة الشؤون الاجتماعية في عام (٢٠٠٣): (١)

تم تنفيذ المشروع بمساكن الإحلال والمنطقة المحيطة بها بالشيخ زايد، وقد استهدف ما يلي:

- رفع الوعي البيئي.
- زيادة المسطحات الخضراء.
- تنفيذ ندوات توعية للفئات المستهدفة.
- د- التدريب على التفصيل والحياكة والمشغولات اليدوية وتصنيع المنتجات الغذائية: (٢)

تقوم الجمعية من خلال النادي النسائي بالجمعية بتدريب بعض الفتيات الراغبات في شغل أوقات فراغهن في تعليمهن طرق تصنيع بعض المرات والحلويات والمخللات، فضلاً عن تعليمهن فن التطريز والتفصيل والمشغولات اليدوية وعرض المنتج الجيد في دولاب مخصص لذلك تمهيداً لبيعه.

٢- الدراسات الحرة:

قامت الجمعية بتنظيم دورات لتعليم اللغة الإنجليزية والكمبيوتر باشتراك شهري قدره (٢٥) جنيهاً للدورة الواحدة.

^١ - جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي عن مشروع من أجل بيئة نظيفة، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٣، ص ١

^٢ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

أولاً: دورات تعليم اللغة الإنجليزية: (١)

تسعى الجمعية منذ عام ٢٠٠٥ لتنظيم دورات لتعليم اللغة الإنجليزية بواقع دورتين في كل عام، ومدة الدورة ثلاثة شهور، ولا يقل عدد المشاركين في الدورة الواحدة عن عدد (١٥) دارساً، ولا يقل عُمر الدارس عن (١٥) عاماً، ويقوم بالتدريس في هذه الدورات الشباب المتطوع من خريجي أقسام اللغة الإنجليزية بالكليات المختلفة، ويشمل محتوى برنامج الدورة تعليم قواعد اللغة الإنجليزية وآدابها والمحادثات. ولا يوجد تقويم للدارسين أو شهادة تفيد حضورهم للدورة بعد انتهائها.

ثانياً: دورات تعليم الكمبيوتر: (٢)

قامت الجمعية منذ عام ٢٠٠٥ حتى بداية عام (٢٠١٠) بتنظيم عدد (١٠) دورات بواقع دورتين في العام الواحد، وتسعى هذه الدورات إلى تنمية مهارات التعامل مع برامج الحاسوب وخاصة برامج *Word*، *Excel*، *Internet*. ولا يقل عدد الدارسين في الدورة الواحدة عن عدد (١٠) دارساً ولا يقل عُمر الدارس عن (١٢) عاماً، ويقوم بالتدريس في هذه الدورات بعض الشباب المتطوع من أبناء عضوات الجمعية، ممن يمتلكون مهارات متميزة في التعامل مع برامج الحاسوب.

ولا تمنح الجمعية شهادات للدارسين تفيد حضورهم للدورة حيث لا يوجد تقويم في نهاية الدورة.

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن جمعية خريجات الجامعة قد أولت اهتماماً بمجال التدريب والتأهيل، ومجال الدراسات الحرة، في حين أنها أهملت مجالات أخرى مثل: محو الأمية، وإعداد القيادات، ومواصلة التعليم.

^١ - جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، تقرير عن نشاط الجمعية خلال الأعوام من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٨، ص ٢.

^٢ - جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، تقرير عن نشاط الجمعية خلال الأعوام من ٢٠٠٥، مرجع سابق، ص ٢.

المحور الثالث: واقع برامج تعليم الكبار في بعض الجمعيات النسائية في محافظة بورسعيد:

وسوف تستعرض الدراسة جمعيتين نسائيتين هما:

١- الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد:

أنشئت الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد في عام (١٩٦٦) وهي مشهورة برقم (١٢) في مديرية الشؤون الاجتماعية ببورسعيد. ويتكون مجلس إدارة الجمعية من عدد (٩) عضوات، أما عدد أعضاء الجمعية العمومية فيقدر بنحو (٧٠) عضواً^(١).

وتوجد الجمعية في منطقة (٢) تعمير بحي المناخ، ويُقدر عدد المستفيدين من خدماتها ما يقرب من (٥٠٠٠) فرداً. ومقر الجمعية عبارة عن بناء مخصوص يحتوي على عدد (٢) مبنى كبير، الأول يتكون من دور أرضي بالإضافة إلى ثلاثة طوابق بينها كالتالي: (٢)

الطابق الأول: يحتوي على عنابر إيواء للبنين من سن (٦) سنوات حتى (٢١) سنة لرعاية الأيتام ومجهولي النسب والمحرومين من الرعاية الأسرية وأبناء مرضى الدرن لحمايتهم من العدوى، فضلاً عن حجرات إشراف.
الطابق الثاني: يضم مركز الكمبيوتر، ومشغل أسر منتجة، وصالة رياضية للبنين.

الطابق الثالث: يضم مطعم، ومطبخ كبير، ومخازن.
أما المبنى الثاني، فيتكون من دور أرضي وعدد (٤) طوابق بينها كالتالي:
الطابق الأول: يضم عدد (٤) عنابر كبيرة لإيواء البنات من سن (٦) سنوات حتى (٢١) سنة لرعاية اليتيمات ومجهولات النسب وبنات مرض الدرن لحمايتهن من العدوى، فضلاً عن عدد من الحجرات للإشراف.

^١ - اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، بورسعيد، ٢٠٠٩، ص ١٦.

^٢ - زيارة ميدانية لمقر الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٣.

الطابق الثاني: ويضم عدد من الحجرات منها حجرة للطبيب، ومصلى للفتيات، وقاعات للتدريب.

الطابق الثالث: ويضم عدد (١٥) حجرة مخصصة لإقامة الطالبات المغتربات، وقاعة للتلفزيون ومطعم.

الطابق الرابع: ويضم مطعم وقاعة للاستذكار وقاعة للتلفزيون فضلاً عن عدد من الحجرات.

وتسعى الجمعية إلى تحقيق الأهداف الآتية: (١)

- ١- تقديم المساعدات العينية والمادية لمرضى الدرن.
- ٢- رعاية الأطفال الأيتام والضالين ومجهولي النسب والمحرومين من الرعاية الأسرية وأبناء مرض الدرن رعاية صحية وتعليمية ودينية واجتماعية.
- ٣- إنشاء وإدارة دار للطالبات المغتربات.
- ٤- إنشاء وإدارة مشغل لتدريب السيدات والفنيات.
- ٥- إنشاء وإدارة مركز لعلوم الحاسب الآلي والإنترنت.
- ٦- إنشاء وإدارة مكتبة ونادي الطفل.

ويتركز عمل الجمعية حول الميادين الآتية: (٢)

- ١- ميدان رعاية الأسرة والطفولة ويشمل:
 - حضانة إيوائية لرعاية الأطفال مجهولي النسب.
 - حضانة إيوائية لرعاية الأطفال الأيتام وأبناء مرض الدرن.
 - مؤسسة إيوائية لرعاية الأطفال مجهولي النسب.
 - مؤسسة إيوائية لرعاية الأطفال الأيتام وأبناء مرض الدرن.
 - حضانة خاصة لخدمة أهالي محافظة بورسعيد.
 - دار للطالبات المغتربات.

١ - اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، مرجع سابق، ص ١.

٢ - المرجع السابق، ص ٢.

- مشغل لتدريب السيدات والفتيات ولخدمة أبناء الحضانات والمؤسسات الإيوائية.
 - ٢- ميدان المساعدات الاجتماعية ويشمل:
 - صرف مساعدات مالية وعينية شهرياً لعدد (٢٠٠) أسرة مريض درن.
 - زيارة مرضى الدرن في المناسبات والأعياد الدينية وتوزيع الهدايا عليهم.
 - تأهيل الناقهين من المرضى وعمل مشروعات صغيرة تدر عليهم دخلاً لرفع مستوى أسرهم.
 - ٣- ميدان التنمية الاقتصادية ويشمل:
 - إقامة معرض دائم لتسويق منتجات مشغل الجمعية والاشتراك بالأسواق الخيرية السنوية.
 - ٤- ميدان النواحي التعليمية ويشمل:
 - إقامة مكتبة ونادي طفل.
 - مركز لتعليم علوم الحاسب الآلي والإنترنت.
 - ٥- ميدان رعاية الفئات الخاصة ويشمل:
 - رعاية (٢٠٠) أسرة مريض درن.
 - صرف مساعدات عينية لكل مريض درن من ملابس وأغذية وأحذية.
 - إعانة الناقهين من مرض الدرن بإقامة مشروعات صغيرة لهم.
- وتتعدد الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية في تعليم الكبار، ومن أبرز هذه البرامج وأهمها ما يلي:

١- محو الأمية: (١)

انطلاقاً من رغبة الجمعية في تحقيق أحد أهدافها الرئيسية والمتمثل في مساعدة مرضى الدرن، فقد تبنت الجمعية برنامجاً للتوعية الصحية بمرض الدرن عن طريق تنظيم عدة دورات تستمر أسبوعاً كاملاً للتوعية بخطورة هذا المرض تشمل (التعريف به، أسبابه، أعراضه، طرق الوقاية منه، طرق علاجه)، ويقوم بإلقاء

^١ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، معاً ضد الدرن، نشرة سنوية تصدرها الجمعية،

الندوات أطباء متخصصون في هذا المرض، ويتم عقد هذه الندوات في مقر الجمعية وعدد من المدارس الإعدادية والثانوية في الأحياء المختلفة بالمحافظة.

٢- برامج التأهيل والتدريب: وتتمثل فيما يلي:

أ- تقوم الجمعية بتقديم الرعاية لفتيات المؤسسة الإيوائية عن طريق إكسابهن المهارات الفنية كالرسم على الزجاج والموسيقى وأشغال الإبرة والكروشيه والحياسة وذلك بتخصيص جزء من نادي الطفل لهذا الغرض^(١).

ب- كما تقوم الجمعية من خلال المشغل الخاص بها بتدريب فتيات المؤسسة الإيوائية اللاتي أتمن مرحلة الدراسة وفي أجازة الصيف على أعمال الخياطة والأوفر والكروشيه والتريكو^(٢).

ج- كما يتم تدريب السيدات المقيمات في محافظة بورسعيد في المشغل لإكسابهن المهارات الفنية في نفس الأعمال السابقة ولمساعدتهن على زيادة دخلهن كأسر منتجة^(٣).

د- تنفيذ مشروع تدريب وتوظيف المرأة في الألفية الجديدة: ^(٤)

وهو إحدى المشروعات المسندة للجمعية النسائية لتحسين الصحة ببروتوكول تعاون بين الجمعية ورابطة المرأة العربية، ويتم التمويل الخاص بالمشروع بواسطة جمعية رابطة المرأة العربية ووصلت قيمة التمويل إلى (٢٠١) ألف جنيه على السنوات الثلاث من بداية عام (٢٠٠١) حتى عام (٢٠٠٤).

١ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، تقرير موجز عن نشاط الجمعية لعام ٢٠٠٥، ص ١٠.

٢ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، دليل إرشادي حول ميادين عمل الجمعية، (د.ت).

٣ - المرجع السابق.

٤ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، تقرير موجز عن نشاط الجمعية لعام ٢٠٠٥، ص ١٢.

ويهدف المشروع إلى إكساب المرأة المصرية في بداية الألفية الجديدة مهارات فنية عالية تؤهلها لمواجهة متطلبات المعيشة، وإضافة مهارات جديدة للمتدربة يحتاجه سوق العمل، وتحسين مستوى معيشتها هي وأفراد أسرتها، ومساعدة عدد (٣٠٠) سيدة للحصول على عمل خلال فترة الثلاث سنوات مع مراعاة الاستمرارية والمتابعة.

وتتمثل الفئة المستهدفة من المشروع في المرأة المعيلة حيث تقوم إدارة المشروع بمساعدتها في الحصول على تدريب عملي ونظري وإيجاد فرص عمل لها وصرف خدمات مساندة لأسرتها تتمثل في (مصروفات حضانة - أدوية - بدلات انتقال - ملابس - حسب احتياج كل أسرة).

ويشمل محتوى البرنامج توعية المرأة بحقوقها الإنسانية ورعاية الطفلة

الأنثى عن طريق عقد ندوات لها، كما يشمل البرنامج في جانبه العملي ما يلي:

١- تدريب السيدات والفتيات في مصانع الاستثمار لمدة شهر ثم يتم توظيفهن داخل المصنع مع صرف كل مستحقتهن.

٢- تدريب السيدات والفتيات على أعمال الخياطة والأوفر لمدة (٤٥) يومًا لتنمية مهارات المرأة بما يدر عليها دخلاً لمساعدة أسرتها.

٣- تدريب السيدات والفتيات على كيفية التعامل مع الأطفال للعمل في المؤسسات الإيوائية والحضانات.

٤- تدريب السيدات والفتيات للعمل في مصانع لصناعة الأحذية وأخرى لتجفيف الخضروات وتعبئتها.

٥- تدريب السيدات والفتيات على صناعة عِش الغراب لمدة (٤٥) يومًا لتنمية مهاراتها في عمل مشروع يدر عليها دخلاً لمساعدة أسرتها.

هـ تنفيذ برامج أفاق جديدة للشابات: (١)

قامت الجمعية في عام (٢٠٠٥) بتنفيذ " برنامج أفاق جديدة للشابات " وهو برنامج تنموي وتنقيفي يهدف إلى تنمية المجتمع المحلي عن طريق مساعدة الفتيات من سن (١٠) سنوات وحتى (٤٥) سنة أن يصبح لهن دور فعال في المجتمع.

ومحتوى البرنامج عبارة عن مقرر دراسي غير رسمي صُمم من أجل إمداد الدارسات بالمهارات الحياتية الأساسية والقضايا المتعلقة بسن المراهقة والصحة الإنجابية والختان والزواج المبكر وعمالة الأطفال وحماية الموارد الطبيعية والبيئية وكيفية إقامة المشروعات الصغيرة.

ويتم تقديم هذا المحتوى من خلال الدروس التعليمية من خلال الأغاني والقصص والدراما والمناقشات.

ويتميز محتوى البرنامج بالمرونة حيث تشارك الفتيات المستهدفات في عملية تخطيط وتنفيذ المنهج بما يساعد في تغيير أسلوب الفتاة وتعديل سلوكياتها تجاه نفسها ومجتمعها.

و- إقامة الدورات التدريبية وورش العمل لتعريف المجتمع باتفاقية السيداو: (٢)

قامت الجمعية بتنظيم عدة دورات تدريبية وورش عمل وندوات لتعريف المجتمع باتفاقية السيداو "إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة"، و "مناهضة العنف ضد المرأة"، ومشاركة كل الأجهزة المعنية وصانعي القرار والأجهزة التنفيذية ورجال الإعلام والقانون للوقوف على الصعوبات والتحديات التي تواجه وضعية المرأة والعمل على تغيير واقع المرأة لكي تتساوى بالرجل.

^١ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، برنامج أفاق جديدة للشابات، من سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٥، ص ١-١٠.

^٢ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، تقرير موجز عن نشاط الجمعية لعام ٢٠٠٥، ص ١٤، ١٥.

٣- الدراسات الحرة: (١)

بناءً على الاتفاقية التي تمت بين الجمعية العامة وبين وزارة الاتصالات والمعلومات بإنشاء نوادي تكنولوجيا المعلومات لجميع فروع الجمعيات النسائية لتحسين الصحة، فقد تم تدعيم فرع الجمعية ببورسعيد بمركز تكنولوجيا المعلومات بعدد (١٢) جهاز كمبيوتر، وذلك لتأهيل أبناء وبنات المؤسسة الإيوائية وتم تشغيلها بداية من عام ٢٠٠٤. كما تم افتتاح " كوفي نت " لخدمة السيدات والفتيات داخل مركز تكنولوجيا المعلومات.

وقامت الجمعية بتنظيم عدة دورات لتعليم علوم الحاسب لأبناء المؤسسة الإيوائية منذ صيف عام ٢٠٠٤. واقتصرت تنظيم الدورات التدريبية على فترة الأجازة الصيفية، فمنذ صيف (٢٠٠٤) حتى صيف (٢٠١٠) تم تنظيم عدد (١٤) دورات تدريبية أي ما يُعادل دورتين في كل عام، اشترك فيها عدد (٣٠٨) دارس أي ما يعادل (٤٤) دارس سنوياً.

وتستغرق كل دورة فترة زمنية لا تزيد عن (١٢) يوماً ولا تسمح أجهزة الحاسب الآلي في الجمعية بتعليم كل برامج الكمبيوتر وتقتصر فقط على تعليم برامج " *Windows* "، و " *Word* "، و " *Excel* " .

ويقوم بالتدريس في هذه الدورات أحد المدربين الخارجيين ممن تتوافر لديه المهارات اللازمة في التعامل مع البرامج المختلفة للحاسوب مقابل مبلغ مالي معين.

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن الجمعية النسائية لتحسين الصحة قد أولت اهتماماً ببعض مجالات تعليم الكبار مثل: محو الأمية، والتدريب والتأهيل، والدراسات الحرة، في حين أنها أهملت مجالات أخرى مثل: إعداد القيادات، ومواصلة التعليم .

^١ - الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، تقرير موجز عن نشاط الجمعية لعام ٢٠٠٧، ص

٢- جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد:

أُنشئت جمعية رابطة المرأة العربية فرع بورسعيد عام (١٩٩٩) وهي مشهورة برقم (٢٩٧) في مديرية الشؤون الاجتماعية بالمحافظة. ويتكون مجلس إدارة الجمعية من عدد (٩) عضوات، بينما عدد أعضاء الجمعية العمومية فيقدر بنحو (٣١) عضوًا^(١).

وتوجد الجمعية في شارع سيد درويش وجمعية الإحسان النوبية، ويُقدر عدد المستفيدين من خدماتها ما يقرب من (٧٠٠) فردًا.

ومقر الجمعية عبارة عن شقة تشترك فيها الجمعية مع " جمعية رعاية الفتاة المصرية " والتي يوجد بها مشغل للخياطة والتطريز، ودار للطالبات المغتربات ومؤسسة للفتيات القاصرات ومكتب للاستشارات الأسرية ومركز خدمة للمرأة العاملة، هذا وتستفيد جمعية رابطة المرأة العربية من ملحقات جمعية رعاية الفتاة المصرية في تنفيذ المشروعات المسندة إليها ولا سيما وأن الجمعيتين ترأسهما سيدة واحدة هي السيدة فاطمة المسلماني.

وتسعى الجمعية إلى تحقيق الأهداف الآتية: ^(٢)

١- توعية المرأة بحقوقها وحقوق أطفالها التي كفلها لها الدستور في إطار أنشطة الجمعية.

٢- مساعدة المواطنين ورفع الظلم عنهم بالتوعية بحقوقهم الدستورية والقانونية.

٣- التوعية بأهمية حماية البيئة والمحافظة عليها.

٤- إصدار مجلة ونشرات في نطاق نشاط الجمعية وذلك بعد اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في هذا الشأن.

ويتركز عمل الجمعية حول الميادين الآتية: ^(١)

١ - اللائحة الداخلية لجمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، بورسعيد، ٢٠٠٩، ص ١٤.

٢ - اللائحة الداخلية لجمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مرجع سابق، ص ٢.

١- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة.

٢- تقديم الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.

٣- حماية البيئة.

٤- التوعية بحقوق الإنسان الدستورية والقانونية.

وتتعدد الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية في مجال تعليم الكبار، ومن

أبرز هذه البرامج وأهمها ما يلي:

١- برامج التأهيل والتدريب: وتتمثل فيما يلي:

أ- مشروع زيادة فرص العمل للمرأة المصرية في الألفية الجديدة: (٢)

بدأ المشروع من ٢٠٠١/١/٧ وانتهى في ٢٠٠٤/١٢/٣١ ولمدة (٣) سنوات، وهدف المشروع إلى تدريب وتوظيف عدد (٣٠٠) سيدة عائلة لأسرة، وقد شمل التدريب والتوظيف محافظة بورسعيد وقرى الجنوب، كما سعى إلى إكساب النساء المعيلات لأسرهن المهارات العلمية التي يحتاجها سوق العمل لتحسين مستوى معيشتهم. وقد تقدم للمشروع عدد (١٦١٥) سيدة، تم اختيار عدد (٥٠٠) متدربة وبقية العدد في قائمة الانتظار. ويوضح جدول (٨) بيان بأعداد المتدربات اللاتي تم توظيفهن.

جدول (٨)

أعداد المتدربات في أعوام (٢٠٠١/٢٠٠٢-٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠٠٣/٢٠٠٤)

نوع العمل	عمالة فنية	جليسة مسن ومعاق	رائدات صحيات	مندوبات تأمين	أسر منتجة	مشرفات حضانة	تجميع أدوات كهربائية
العدد	١٣٣	٥٠	٦٣	١٥	٢١	١٢٥	٩٣

١ - المرجع السابق، ص ٣.

٢ - جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مشروع زيادة فرص العمل للمرأة المصرية في الألفية الجديدة، بيان إنجازات، ٢٠٠٥، ص ص ١-١٠.

ونستنتج من الجدول السابق ما يلي:

- وصل إجمالي عدد المتدربات في السنوات الثلاث بدءاً من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٤ ما يقرب من (٥٠٠) متدربة تم إحقاقهن جميعاً بوظائف.
 - زيادة أعداد المتدربات في مجالات العمالة الفنية ومشرفات الحضانة وتجميع الأدوات الكهربائية في مقابل انخفاض أعدادهن ولا سيما في مجالات الأسر المنتجة ومندوبات التأمين وربما يرجع ذلك إلى زيادة الطلب في سوق العمل على العمالة الفنية ومشرفات الحضانة.
- وقد شمل برنامج التدريب تدريباً فنياً وثقافياً واجتماعياً كما هو مبين على النحو التالي:

أولاً: التدريب الفني:

وقد شمل التدريب الفني تدريباً نظرياً وعملياً لمدة (٢٥) يوماً في مصانع الملابس الجاهزة بالاستثمار وقد التحق بها عدد (١٣٣) متدربة، أو الجمعيات الأهلية والتحق بها عدد (١٤٠) متدربة، أو دور ونوادي المسنين والتحق بها عدد (٥٠) متدربة، أو مشغل الجمعية والتحق بها (٢١) متدربة، أو قرية أم خلف بجمعية أم خلف للتنمية الاجتماعية (١٥٦) متدربة حيث تم تدريب كل فئة في المكان الذي يتناسب مع نوع العمل الذي سوف تلتحق به.

ثانياً: التدريب الثقافي الاجتماعي:

وقد شمل التدريب الثقافي الاجتماعي تدريباً نظرياً لمدة (٣) أيام في مقر الجمعية وقرية أم خلف بجمعية أم خلف للتنمية الاجتماعية وقد شمل التدريب إلقاء محاضرات عن سلوكيات العمل ومهارات العمل الاجتماعي وشرح قوانين العمل والتأمينات ، وقام بالتدريب موظفي مديرية التضامن الاجتماعي ببورسعيد.

وبعد نهاية التدريب يتم إلحاق المتدربات بالعمل في المجال الذي تلقين فيه التدريب، ويتم متابعة المتدربات في أماكن عملهن الجديدة لإزالة أي معوقات أو مشاكل تعترضهن.

وبالنسبة للعمالة الفنية، فقد فضلت بعض المتدربات العمل الحر بمشاركة آخرين من خارج المشروع بفتح محل لتفصيل وتأجير وبيع فساتين الزفاف، أو تقضيل العمل بالمنزل بالخياطة حيث تملك المتدربة ماكينة خياطة أو بالعمل لدى الغير بمحلات الخياطة أو أتيليه.

ومن الملاحظ أنه يتم صرف حافز يومي للمتدربة قدره خمسة جنيهاً، كما يتم صرف خدمات مساندة للمتدربات بعد عمل أبحاث ميدانية لمعرفة خدمات مساندة للمتدربات للخدمة، ويتم صرف الخدمات للمتدربة أو أحد أفراد أسرتها من الدرجة الأولى، وتتمثل الخدمة في صرف ملابس أو علاج أو نظارات طبية، ويتم تسليم الخدمات المقررة للمتدربة في نهاية البرنامج التدريبي في حفل يضم العاملين بالمشروع ورئيسة الجمعية وعضوات مجلس الإدارة.

ب- مشروع حصر المتسربات من التعليم وإعادة تأهيلهن: (١)

قامت الجمعية بتنفيذ مشروع حصر المتسربات من التعليم وإعادة تأهيلهن على مرحلتين، الأولى وتشمل قرى الديبة وأم خلف والكاب، والثانية تشمل قرى بحر البقر القديم والمناصرة والجراعبة والأربعين وضاحية الجميل. ويهدف المشروع لحصر عدد المتسربات في القرى السابقة.

وتوصل المشروع إلى أن أبرز أسباب التسرب من التعليم في القرى السابقة يتمثل في الآتي:

^١ - جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مشروع حصر المتسربات من التعليم وإعادة تأهيلهن، من سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٦.

- الزواج المبكر.

- الإعاقة.

- العمل لإعانة الأسرة.

- عدم القدرة على تحمل تكاليف التعليم.

وقد تم تأهيل المتسربات من التعليم على النحو التالي:

- إلحاق بعض المتسربات بمدرسة الفصل الواحد.

- إلحاق بعض المتسربات بالعمل بمشروع زيادة فرص عمل المرأة المصرية في الألفية الجديدة.

- إلحاق بعض المتسربات بفصول محو الأمية تمهيداً لإلحاقهن بفصول التعليم العام.

ج- مشروع إيجاد فرص عمل لخريجات المدارس والجامعات والسيدات

المعيلات: (١)

يهدف المشروع إلى عمل تدريب تحويلي في مجالات الخياطة والتفصيل والتطريز التريكو، كما يهدف إلى إيجاد فرص عمل متاحة في مصانع الاستثمار، وألأتهيل للعمل الحر، أو الالتحاق للعمل بالجمعية بنظام الأسر المنتجة.

د- مشروع التوعية بحقوق المرأة الدستورية: (٢)

ويهدف المشروع إلى تعريف المرأة بحقوقها الانتخابية وعمل بطاقات انتخابية لكل سيدة ليس لديها بطاقة انتخابية، وتشجيع الكوادر النسائية للترشيح في انتخابات المحليات ومجلس الشعب والشورى.

^١ - جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مشروع إيجاد فرص عمل لخريجات المدارس والجامعات والسيدات المعيلات، من سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٨.

^٢ - جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مشروع التوعية بحقوق المرأة الدستورية، من سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٨.

ويشمل محتوى البرنامج تعريف المرأة بحقوقها القانونية وهي:

- قوانين الأحوال الشخصية.
- قوانين التأمين الاجتماعي.
- قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية.
- الزواج العرفي وأضراره.
- مناهضة العنف ضد الأنثى.

هـ مشروع المرأة والتكنولوجيا: (١)

شاركت جمعية رابطة المرأة العربية في تنفيذ مشروع "المرأة والتكنولوجيا" والموقع بين وزارة الاتصالات والمعلومات مع وزارت الشباب والتعليم العالي والثقافة والجمعيات الأهلية لإنشاء نوادي تكنولوجيا المعلومات والعمل على نشر هذه التكنولوجيا، وإقامة مراكز لتدريب المرأة على تكنولوجيا المعلومات وبعض المهارات الشخصية التي تساعدها في توفير فرصة عمل.

وقامت الرابطة بمخاطبة وزارة الاتصالات لتوفير الأجهزة المطلوبة والاتصال بشبكة الإنترنت، وتقدم شركة ميكروسوفت البرامج وتقوم بتدريب عدد (٣) مدربين من كل جمعية مشتركة في المشروع، وتقوم الجمعية بالتسويق للتدريب وجذب المتدربات وتوفير المكان.

بدأ التدريب منذ عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠٠٨ حيث تم تدريب عدد (٥) موظفات بمديرية التضامن الاجتماعي على جميع برامج الكمبيوتر واستمرت مدة الدورة شهر تقريباً وقام بالتدريب سكرتيرة الجمعية وهي تحمل متوسط (دبلوم فني تجاري)، ومؤهلة بعدد (٣) دورات كمبيوتر.

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن جمعية رابطة المرأة العربية قد اقتصرتها جهودها على مجال واحد فقط من مجالات تعليم الكبار وهو مجال

١ - مقابلة مع مدير جمعية رابطة المرأة العربية بمقر الرابطة ببورسعيد، بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٩.

التدريب والتأهيل، فى حين أنها أهملت بقية المجالات الأخرى مثل: محو الأمية، وإعداد القيادات، والدراسات الحرة ، ومواصلة التعليم.

مراجع الدراسة

أولاً - المراجع العربية:

- عزة عبد العزيز سليمان وآخرون ، التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية على المستوى المركزى والمحافظات، كتاب سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ١٤٥، معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، فبراير ٢٠٠٢ .
- مصطفى عبد السميع و طلعت عبد الحميد ، تصور لتطوير برامج تعليم الكبار فى الوطن العربي ، مجلة تعليم الجماهير ، ع ٤٨ ، السنة ٢٨ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ديسمبر ٢٠٠١ .
- إقبال الأمير السمالوطى ، نموذج لدور الجمعيات الأهلية فى تعليم الكبار، مجلة تعليم الجماهير، ع ٥١٤، السنة ٣١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ديسمبر ٢٠٠٤ .
- فتحية عبد الجواد أحمد ، الجهود التربوية لبعض الجمعيات النسائية المصرية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧٠ .

- رضا محمد عبد الستار ، معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية فى ج.م.ع ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ .

- فراج سيد محمد ، دور الجمعيات الأهلية فى التنمية الصحية و البيئية ، دراسة ميدانية فى مدينة بورسعيد ، من بحوث مؤتمر مستقبل التعليم فى مصر بين الجهود الحكومية والخاصة ، المجلد الثانى ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، المنعقد فى الفترة من ٢٥-٢٦ يونيو ٢٠٠٢ .

- إبراهيم السيد العولى ، محو أمية المرأة المصرية بين الواقع و المأمول ، بالتطبيق على مركز و مدينة المنصورة دقهلية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع ٥٣ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣١ - ٣٧١ .

- إبراهيم محمد إبراهيم " تعليم وتدريب المرأه من منظور تعليم الكبار " فى إبراهيم محمد إبراهيم ومصطفى عبد السميع محمد ،

- مروة أحمد عبد النور ، دور الجمعيات الأهلية فى محو أمية المرأة بمحافظة بورسعيد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٧ .

^١- أميرة خيرى ، دراسة تقويمية لأدوار جامعة قناة السويس فى مجال تعليم الكبار فى ضوء معايير الجودة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالاسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٠ .

(5) <http://www.ismailia.gov.eg> (accessed:17/10/2010)

- وزارة التخطيط ، مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار ، وصف مصر

بالمعلومات ، الإصدار

- فتحية عبد الجواد أحمد ، الجهود التربوية لبعض الجمعيات النسائية المصرية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

- إبراهيم محمد إبراهيم و آخرون ، تعليم الكبار فى الوطن العربي ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ٩٤ .

- وزارة التخطيط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٢ بشأن الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية، مادة (١)، القاهرة، مايو ٢٠٠٢.

- وزارة التخطيط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف مصر بالمعلومات، الإصدار السادس، القاهرة، يوليو ٢٠٠٥.

- الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالسويس، سجلات الجمعية لأعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨.

- اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لتحسين الصحة، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، السويس، ٢٠٠٩.

- اللائحة التنفيذية لجمعية رابطة المرأة بالسويس، قسم أرشيف الجمعيات الأهلية، مديرية التضامن الاجتماعي، السويس، ٢٠٠٨.

- اللائحة الداخلية لجمعية الشابات المسلمات، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، السويس، ٢٠٠٩.

- اللائحة الداخلية لجمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، الإسماعيلية، ٢٠٠٩.

- اللائحة الداخلية لجمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي، الإسماعيلية، ٢٠٠٩.

- اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لرعاية الأسرة والطفولة
بالإسماعيلية، إدارة الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن
الاجتماعي، الإسماعيلية، ٢٠٠٩.

- اللائحة الداخلية للجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، إدارة
الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي،
بورسعيد، ٢٠٠٩.

- اللائحة الداخلية لجمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، إدارة
الجمعيات الأهلية، قسم الأرشيف، مديرية التضامن الاجتماعي،
بورسعيد، ٢٠٠٩.

- الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، معاً ضد الدرن، نشرة
سنوية تصدرها الجمعية، ٢٠٠٨

- الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، تقرير موجز عن نشاط
الجمعية لعام ٢٠٠٥.

- الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، دليل إرشادي حول
ميادين عمل الجمعية، (د.ت).

- الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، تقرير موجز عن نشاط
الجمعية لعام ٢٠٠٨.

- الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، برنامج آفاق جديدة
للشابات، من سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٥.

- الجمعية النسائية لتحسين الصحة ببورسعيد، تقرير موجز عن نشاط الجمعية لعام ٢٠٠٧.
- جمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، تقرير عن نشاط الجمعية لأعوام ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٨.
- جمعية الشابات المسلمات، إنجازات الجمعية خلال أعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، قسم الأرشيف، إدارة الجمعيات الأهلية، مديرية التضامن الاجتماعي، السويس، ٢٠٠٩.
- جمعية الشابات المسلمات بالسويس، إنجازات الجمعية خلال عام ٢٠٠٥ ^١ - جمعية الشابات المسلمات بالسويس، إنجازات الجمعية خلال عام ٢٠٠٧.
- جمعية الشابات المسلمات بالسويس، إنجازات الجمعية خلال أعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦.
- جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي لمشروع أصدقاء البيئة، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٠.
- جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي عن مشروع أصدقاء الشجرة، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٣.
- جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، التقرير النهائي عن مشروع من أجل بيئة نظيفة، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٣.
- جمعية خريجات الجامعة بالإسماعيلية، تقرير عن نشاط الجمعية خلال الأعوام من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٨.

- جمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، تقرير عن نشاط الجمعية لأعوام ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٨.
 - جمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، تقرير عن مشروع تنمية المرأة الريفية، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٠.
 - جمعية الشابات المسلمات بالإسماعيلية، تقرير عن مشروع تنمية المرأة الريفية، سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٠.
 - جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مشروع التوعية بحقوق المرأة الدستورية، من سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٨
 - جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مشروع زيادة فرص العمل للمرأة المصرية في الألفية الجديدة، بيان إنجازات، ٢٠٠٥.
 - جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مشروع حصر المتسربات من التعليم وإعادة تأهيلهن، من سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٦.
 - جمعية رابطة المرأة العربية ببورسعيد، مشروع إيجاد فرص عمل لخريجات المدارس والجامعات والسيدات المعيلات، من سجلات الجمعية لعام ٢٠٠٨
- ثانياً - المراجع الأجنبية:

¹- Lisa M. Sundstrom , **Women's NGOs In Russia**

AT:www.politics.ubc.ca/fileadmin/template/main/imagesdepartments/pol_i_sci/faculty/sundstrom_demokratizatsiya_2002. (accessed: 15/6/2008)

2-**The World Education Forum :** Taking Off In The New Millennium , Dakar , Senegal , 26-28 April,2002 .

Barro, Maimouna Abdoulaye, **3-The role of literacy in enhancing women's agency and well-being: A qualitative inquiry of the effects of the Tostan Educational Program on the lives**

4-of women in a rural community in Senegal, University of Illinois at Urbana-Champaign, 2005.

AT:<http://proquest.umi.com/>(accessed:1/10/2010)

5¹- Moran,P."**Volunteer Associations As Adult Education Initiatives**" Ph.Dissertation , United States, Florida, 2007.

6¹- Santos, Sonia Beatriz dos: **Brazilian Black women's NGOs and their struggles in the area of sexual and reproductive health: Experiences, resistance, and politics** The University of Texas at Austin, 2008.

AT:<http://proquest.umi.com/>(accessed:1/10/2010)

- Heather McRae, "Exploring University Continuing Education's Role in Civic Engagement" , In Search of Common Space, **Educational leadership senior Supervisor**, University of Victoria, Canada, 2009.

¹- y Kurbanova, Mohira R., **Times of courage: Women's NGO movement in Uzbekistan** Ohio University, 2010